

١٢٤  
مجالس الابناء



محاسن الامير و محاسن الاخبار

مجلس شورای







# ربير بسم الله الرحمن الرحيم و نعم بحمير

الحمد لله الذي رفع قدر العلم و قدر معرفة كتابه الحكيم ثم بحمد من يعالج السعة من العلم  
 و جعل علم الكتاب كعلم من تقدم من اصحاب العلم و اصبح عليهم سوانح النعم برفقان معالج  
 و العرفان المقدم و اعزهم في الدارين و اكرم و خستياهم على العالمين في محالهم في  
 القدم القرآن الاكلم فقال الذين يحسنون كباية النعم و الغواض الا العلم فبحان  
 من يعلم الحكم فبحان آقرو قدم به احمد و مدحهم شكر ما اولاه من عظيم النعم و شهدان علمه  
 و مدح لا شريك له و شهدان محمد عبده و رسوله الا كرام المبعوث لا جميع الامم  
 ان يحتمل كتاب العلم ما اوداهم من كماله و على الوجه و سلم الذين هم اولو  
 و الحكم لمجد الله و اوم به الكون بالعلم ثم بعض اصحاب الحديث الحكم بعض  
 النجاة للعلم من كتاب معالج العلم و افع العلم و العلم و بعض افوان الآخرة و الحكم  
 مع ضم ما وجدته في الكتب المعبرة من الحديث و العقدة و الكلام و تصوف الخيرة و ما  
 ما فيه من الاعتقادات الصعبة و اعمال الآخرة احدى السداد القبول و غيره من عمل كماله  
 و اهل الصلاة العبرة لا ايت كذا من الناس في هذا الزمان جعلوا بعض القور كاهولكن يكون  
 عند ما و يبحون القور ان و يصيد ما و روي شرح في هذا الزمان حتى تميز الحكم من العلم

المعلم

المفصلة

فأردت ان ابين ان العلم لا يتلقى بامر الايمان  
 منهم افعال و اقوال لا يتلقى بامر الايمان  
 فاردت ان ابين ان العلم لا يتلقى بامر الايمان

منه من يبيع نفسه بالبيان والحق من كيد الشيطان والنجاة من غلب الزمان  
والله عز وجل في ملك الجنان والبرهان على النكاح ولم يزل يافيه من التكرار لا وقع  
في الفجر البارز وابنه يافيه من القليل والقليل الذي سيم الفجر والنور والبرهان  
والقليل وسنة عمار البرهان وحسن ملك الله سبحانه في بيان البيان في  
معناه شجرة من شجرة على شجرة المجلس الأول في تمثيل من يكرهه ومن لم  
يكرهه بالحق والميت وفي بيان معرفة ذكر الله في المجلس الثاني في بيان فضيلة الذكر  
من كل عمل البرهان في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان  
المجلس الثالث في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس الرابع في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس الخامس في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس السادس في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس السابع في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس الثامن في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس التاسع في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر  
المجلس العاشر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر في بيان فضيلة الذكر

في بيان فضل الله تعالى  
المجلس الثاني عشر

والشتم عليها المجلس الثامن عشر في اقام السبع واحكامها وغيره من الامور المهمة  
 المجلس التاسع عشر في بيان بركة صوة المواظ على الجماعة كالغائب وغيره المجلس  
 العشرين في بيان فضائل الحج والمبرور وبيان البقرة فيه المجلس الحادي والعشرون  
 في بيان فضائل الزكاة وغوائل تركها المجلس الثاني والعشرون في بيان فضيلة صوم شعبان  
 المجلس الثالث والعشرون في بيان اجازة ليلة البراءة على وجه السنة والا مزارع  
 البقرة المكروهة المجلس الرابع والعشرون في لزوم طلب روية حال رمضان  
 وذكر انية صوم يوم الشك المجلس الخامس والعشرون في بيان فضيلة رمضان  
 ورعاية صفة وتعليم قلعة المجلس السابع والعشرون في بيان كيفية النية وما يفيد  
 الصوم وما لا يجزى وما يترتب به الكفارة وما لا يلزمه المجلس الثامن والعشرون في  
 بيان كيفية التواضع وفضيلتها المجلس التاسع والعشرون في بيان فضيلة تأخير  
 السجود قبل الافطار وغيره المجلس العشرون في بيان غايات من افطر يوما  
 من رمضان فما يجزى من الكفارة المجلس الحادي والعشرون في بيان كيفية  
 الاغتسال وطلب ليلة القدر فيه وفضلتها المجلس الثاني والعشرون في بيان  
 صدقة الفطر واحكام العيدين وبيان البيع فيه المجلس الثالث والعشرون  
 في بيان فضيلة صوم نوال وعدم جواز التشائم به المجلس الرابع والعشرون  
 في بيان فضيلة ايام العشر الاول من ذي الحجة المجلس الخامس والعشرون  
 في بيان فضيلة براءة دم القران في اليوم العز وفوقه وكيفية ذبحه المجلس السادس  
 والعشرون في بيان فضيلة شربة الماء يوم عاشوراء المجلس السابع  
 والعشرون في بيان فضيلة يوم عاشوراء وبيان ما يفضل فيه وما يترك من البرص

في بيان فضائل الصوم  
 المجلس الثالث والعشرون



المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم سرامة الدعوى وعدم جواز الطعن وعدم  
 وجود الخلل في المجلد الثاني من المجلدات في عدم الطعن في الدعوى لعدم جواز الطعن  
 وبيع على التمسك في المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم جواز الطعن على التمسك  
 دون على المدة المدة في المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم جواز الطعن  
 من التمسك في المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم جواز الطعن  
 حين تم على المدة المدة في المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم جواز الطعن  
 الصلوة عند ظهور الالة المخوفة والاشغال بلاء من المرافعة المجلد الرابع من المجلدات  
 في بيان كسوة صلوة كسوة من المجلد الثاني من المجلدات في بيان عدم جواز الطعن  
 في بيان وجوب تعليم العرائف والقران وتجويزه ولكن المجلد الثاني من المجلدات  
 ولا يجوز في بيان جواز التفتي في القران ولا يجوز فيه وغيره المجلد الثاني من المجلدات  
 والمجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة العتبة وفي تفضيلها على سائر الاماكن المجلد الثاني من المجلدات  
 في بيان المصاحفة وبيان كيفية ما فيها من غير محليها المجلد الثاني من المجلدات  
 والمجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة الصلوة في كل سنة واجماع الامم وفي الوضوء  
 من تأكلها المجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة الصلوة في المفروضة والنافلة  
 فضيلة المجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة الصلوة في المفروضة والنافلة  
 لا يوجب المجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة الجماعة وذكر الوضوء في كل مكان  
 المجلد الثاني من المجلدات في بيان فضيلة الجماعة وذكر الوضوء في كل مكان  
 في بيان قول الله تعالى ان كان اقر كلامه الله دخل الجنة المجلد الثاني من المجلدات  
 في بيان جواز زيارته القبور وعدم جوازها المجلد الثاني من المجلدات

في بيان صلوة الكسوة المجلد الثاني من المجلدات  
 في ظهور الامور المخوفة المجلد الثاني من المجلدات  
 الخامس والاربعون م  
 فضيلة المكون  
 وبيان كيفية وضع الادوية  
 المجلد التاسع والاربعون م



في كل وقت ولا يرد له استغفار ولا محلة التاسع والستون في بيان ما بين الطائفتين  
وعدم التفرقة وعدم التفرقة المحلة الستون في بيان فضيلة العرفي وموضع  
الطائفتين وعدم جواز التفرقة المحلة الحادية والستون في بيان فضيلة العرفي  
عنه النظر في المصائب بمنزلة وفيلة الاستغفار المحلة الثانية والستون  
في بيان حقيقة قوله في علم التفسير في قبل خبر الحديث وما يقع عليه المحلة الثالثة  
والستون في بيان محاسبة العبد يوم القيمة والمنافسة في الحق المحلة الرابعة  
والستون في بيان لزوم محاسبة العبد لنفسه قبل ان يحاسب به خلقه في ذلك  
المحلة الخامسة والستون في بيان حقيقة قوله على التوبة وهو جوازها على الفور مخفية  
بالكفاة المحلة السادسة والستون في بيان قوله عليه الصلوة والسلام ان  
يقبل توبة العبد لم يغفر له المحلة السابعة والستون في بيان حال الكافر حال الامن  
المحلة الثامنة والستون في بيان فضيلة التقوى وحسنها في حقيقة العلم  
الناصح والستون في بيان لزوم طلب الحلال والى الحبيب من الكاسب  
المقع منها المحلة التاسعة والستون في بيان حرمته في حكاية ما لا يتعلق به من احكام  
المشتركة المحلة العاشرة والستون في بيان اتي تأخير شرب يوم القيمة فاجابوا الى  
صلواتها المحلة الحادية والستون في بيان ما لا يلزم على ملازمة العبد في الامانة  
في جميع احواله وافعاله المحلة الثانية والستون في بيان حقيقة الربا والحكام  
غواصة المحلة الرابعة والستون في بيان حقيقة السلم في بيان الرمال الحرام والبيع  
فيه وفي اتي موضع يجوز المحلة الخامسة والستون في بيان صفات المالك في المولى  
وغيره من الاحكام المحلة السادسة والستون في بيان حرمته في اللزوم ونحوها وغيرها  
المحلة السابعة

في بيان حقيقة قوله في علم التفسير في قبل خبر الحديث وما يقع عليه المحلة الثالثة والستون في بيان محاسبة العبد يوم القيمة والمنافسة في الحق المحلة الرابعة والستون في بيان لزوم محاسبة العبد لنفسه قبل ان يحاسب به خلقه في ذلك المحلة الخامسة والستون في بيان حقيقة قوله على التوبة وهو جوازها على الفور مخفية بالكفاة المحلة السادسة والستون في بيان قوله عليه الصلوة والسلام ان يقبل توبة العبد لم يغفر له المحلة السابعة والستون في بيان حال الكافر حال الامن المحلة الثامنة والستون في بيان فضيلة التقوى وحسنها في حقيقة العلم الناصح والستون في بيان لزوم طلب الحلال والى الحبيب من الكاسب المقع منها المحلة التاسعة والستون في بيان حرمته في حكاية ما لا يتعلق به من احكام المشتركة المحلة العاشرة والستون في بيان اتي تأخير شرب يوم القيمة فاجابوا الى صلواتها المحلة الحادية والستون في بيان ما لا يلزم على ملازمة العبد في الامانة في جميع احواله وافعاله المحلة الثانية والستون في بيان حقيقة الربا والحكام غواصة المحلة الرابعة والستون في بيان حقيقة السلم في بيان الرمال الحرام والبيع فيه وفي اتي موضع يجوز المحلة الخامسة والستون في بيان صفات المالك في المولى وغيره من الاحكام المحلة السادسة والستون في بيان حرمته في اللزوم ونحوها وغيرها المحلة السابعة

المجلد الثامن والسبعون في بيان حرمة شرب الخمر وبيان عقوباتها وتاثير المنكرات  
المجلد التاسع والسبعون في بيان حرمة القول ووجوب التقسيم بين العالمين  
المجلد الثمانون في بيان ظهور الفتن واما الخالف الشرح وكيف يعمل حسنة  
المجلد الحادي والثمانون في بيان احكام القضاة ورايتهم ورايتهم ورايتهم  
المجلد الثاني والثمانون في بيان من يجوز له الودع للناس من يجوز ولا يجوز  
عليه العمل الثالث والثمانون في بيان من له الحق في بيع هذه الامور على  
راس كل ما يترتب من كيد والدين والمجلد الرابع والثمانون في بيان كيفية  
السهم واقعية من برادير المجلد السادس والثمانون في بيان الجزاء من  
الظن وهو الخمس المجلد السابع والثمانون في بيان المنهي عن المعاجزة والاطمة  
مع الغائبين المجلد الثامن والثمانون في بيان انقل الاعمال الحسنة والنفقة  
المجلد التاسع والثمانون في بيان لزوم طاعة الرسول ع في الامور التي لا يجوز  
التي لا تهم المجلد العشرون في بيان سبب روية الامور عليها على غفيرة واجتهاد  
المجلد الحادي والعشرون في بيان ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم  
المجلد الثاني والعشرون في بيان عدم الموافقة بالرسالة ما لم تعلق بالحق المجلد  
الثالث والعشرون في بيان ان الشيطان لم يات من آدم ولا كان له المجلد  
الرابع والعشرون في بيان عدم الاستدلال على ما ليس به المجلد الخامس  
والعشرون في بيان لغو الصورة والقرآن في بيان ما فيها المجلد السادس  
والعشرون في بيان من الكاثير ما يكتفي به من قول المجلد السابع  
والعشرون في بيان لزوم ترك ما لا يفيد من القول والفعل المجلد الثامن والعشرون

٢٩٠  
مجلد المجلد الثمانون  
في بيان حجاب اخيه المسلم  
منه رابع



و الحقيقة

التي هي من حيث الشيطان واليه الكائنات هي في استمداد وزيادة في الفروع  
المتعددة لان من اشتغل بالذكر والرياضة قبل ان يجعل من علم الكلام بالصح  
والاعتقاد على ترتيب اهل السنة والجماعة وما يحرز به عن شبه المبتدعة ومن علم الفقه  
ما يصح به اعمال وعلى وفق الشريعة المطهرة لا بعد ان يقع الاكتفاء في بعض الامور  
او امر خارج من فروع العلوم بمقتضى الرياضة او زيادة الشيطان كما على  
كثير من ذلك عن بعض الكفرة الراسخين في الدين انه لا بد من كرامة ومعرفة الحقيقة  
كمواستدراج الكرامة ولا وسيلة الا ان يحصل الاكتفاء وليس الخارج بعض الدين  
ومع ذلك من يقنن بزيادة الرياضات مع نوايا العلم لا اعتقاد ولا اعتقاد ولا اعتقاد  
قد جعل الرياضة سببا لتحقيق الغيوب بحيث يوصل بها الى الاكتفاء ويخبر في الخواص  
وهو بل في ذلك على رضاء ما في ذلك السبب ومن العلوم فطرية الخواص ليست  
مكتسبة بالمعجزة والكرامة بل قد تكون استمدادها اليقيني صيرت من قسطنطين  
على او اعتقاد على حكم كونه استمدادها كرامة لان الكرامة ظهور في الخارج  
مقتادة على يد عبده صالح ظاهر صمد ومنه القيد لا غير لا قرينة عن الاستمداد  
وهو ظهور في الخارج على بوالاستعداد كالمجال في غروب والحكمة الفاضلة  
المفاهيم فان الخواص كانت على راء الاعتقاد تظهر على راء الشك في اليقيني يظهر  
من ذلك على يد من كان تحت سيطرة الشيع لم يمسكها في مجامعهم في مجامعهم  
من ذلك على يد من لم يكن تحت سيطرة الشيع لم يمسكها في مجامعهم في مجامعهم  
الشيطان ليؤيد في حكم رتبة الاستمداد من غلبة الكرامة في الامور والحكام والمعلمين  
والوام فلهذا يجب على العبد ان يجعل جميع اعماله موافقا لحكام الشيع باوام

جبا عاقل ولا يجوز ان يعمل على ما لا يحكم الشرع في وقت من الاوقات حكم  
 الشرع على قسمين قسم يتعلق بالنظام وهو الدين وقسم يتعلق بالباطن وهو العقل والوجدان  
 من القسمين على ما بين امرهما بحيث يقتضي العقل وهو محقق فيه الترك فحكمة احكام الشرع  
 اربعة من النوع الذي يتعلق بالنظام ويقتضي العقل الحكم بكلمتي الشهادة وقائمة  
 الطهارة وبقاء الزكاة وموجع منقار وجع البصيرة وجوار الكفارة بعد المعروف  
 والتمني عن المنكر وغير ذلك من الغرائز والواجبات من النوع الذي يتعلق  
 بالنظام ويقتضي الترك القتل والزناء والجماع والسرقة وشرب الخمر واليمين  
 والمنجعة والكفارة والنظر في ما لم يشرع واستماع ما لم يستأجر وغير ذلك من الامور  
 والكرويات من النوع الذي يتعلق بالباطن ويقتضي العقل التوبة والاعتذار  
 والتمني عن المنكر والتمني عن النكر والخوف والرجاء وغير ذلك من الاصلح الحميدة  
 والحفالت الحميدة ومن النوع الذي يتعلق بالباطن ويقتضي الترك الكبير واليمنى  
 والحق وغير ذلك من الاصلح الحميدة والحفالت الحميدة من خائف طكارا ومن  
 هذه الاحكام الدرية على الرغم من حق عزله فيكون من اهل الولاية والكرامة وغير  
 الناس في زمانهم فيكون الخلوة في زمانهم او اكثر من يخرج منها واذا اعتزل ذلك  
 مرة او مرتين يكون كمثل الاحوال والوصول الى صفات الاعمال مع انهم يمكنون  
 لا يخالف الشرع الشريف واذا انكر علم الزكوة يقولون حرمة ذلك العلم بالنظام  
 وانا احب العلم الباطن وانه عقل فبه وان الوصول اليه ما يكون الا برفع العلم  
 بالنظام وانكم تأخذون من الكتاب السنة وانا بالخلوة وحرمة الشرع نقل الله تعالى عنكم  
 العلوم التي تحتاج الى مطالعة الكتاب والقراءة على الاخذوا واحدا منكم

تفهم منه في المنام فصرف المحال والحرام واقلمته ان حرام لم يترتب عنه في المنام فبطلنا ان  
الحرام ولو ذلك من الزنا والنجاسة كلها الحاد ومثل اذ ورد في الحديث  
وانه انما يخرج من عدم انما هو على الكتاب والسنة واجماع الامة فالواجب على كل مسلم  
ان لا يملك قلوب الباطلة انما هو قلوبهم في حرام حرام كلامه بانك ترد  
توقف ولا يكون من حلتهم ويحكم عليه بان يلوذ به فانه لما كان في الاعتقاد  
بهذه المبرية كان نعيم وبين الشيطان مناسبة فيهم في بعض الايام ان الشيطان  
من انوار وغيره فيسترون بها ويظنون انهم محسنون وعندهم كرمون ولا يعلمون  
ان الشيطان لا يزال يسيل الخلة والباب رابعة ان يعلموا انهم  
من غير حكم الشرع فيما يقولون الغالب اذا كان محفوظا مع ان يكون في طوره  
معصومة عن الخطا وورثا من اعلم كبد العبد فيهم لان الخواطر غيرة الفروع  
المتحجج برعاية شيطانية وتلقاينة فلو لمع الانسان يطلع عن الاية المحيطة  
فهم شيطانية وفيه يقارقات الموت والشيطان يجري من مجرى الدم  
والعصاة ليست الا المرحل الذين هم وساطة بين الله تعالى وبين خلقه في تبيين  
آمره ونهيهم ووعيده ووعده ومن عوام ليس معصوم ومن علم ان يستغني  
عاجبه الرب ان يلقى في قلبه من الخواطر فهو من اعظم الناس كبرا لان يلقى  
في القلب كمال ان يكون من انوار النفس الشيطان قد يبرهه في التفتات  
من يخرج على جادة السوء وشبهه بل هو اقعة ان ليس كل باراء الا ان  
في النوم او اليقظة صحيح بل قد يكون بعض من الخواطر النفسانية والمؤمنين  
الاولاد والشيطانية والمؤمنين انما هي الامم ملك وباطل من المؤمنين





بعد انفس الخلق وكلها مسدودة على الخلق لا ينفذ من اتقى انزاله على  
اتقى بقتل الخلق لا بل لا يجد من فقه ان الحق فانه انظر الى العاقل الطالب  
ويعلم ان هؤلاء الكلام مع كونه عظم المشيخ الطريقة وكبر ارباب الحقيق  
قد تمسكوا بالشرع ولم يخالفوا في شي لصله في الحبيب على العبد المشتغل  
بالذكر ان تمسك بالشرع في جميع احواله وافعاله لئلا يولد له بها لغا في شي  
اصلا ولكن ينبغي ان يعلم ان الموزن النافع من الذكر هو الذكر على الدوام مع ضرورة  
القلب الذكر مع زوال القلب فهو قليل الى ان لا يكون له ولا ذكر او لا وانما لا يكون  
الانسان والحب واخره بوجه الانسان والحب والمطلوب في ذلك الانسان والحب  
الذكر في ابتداءه ويكون متكلفا في صرف قلبه عن الوجود من ذكر المتكلم  
في ذلك لوجه الانسان والحق في قلبه الحب المذكور وهو مظهر الكثرة في  
ومن اكثر ذكر شي ولو متلفا يقع في قلبه حب والاصل ان اول الذكر يكون  
بالمتكلف ان يفر الانسان بالذكر والحب ثم يمنع العبد في غير الذكر  
موجبا والمفهوم انما اذا حصل للذكر الانسان فيكون له ما ينقطع عن غيره  
وغيره كمال فانه لا يفرق ما سوى الله تعالى الموت ولا يبقى مع  
في القلب المصلح والاصل انما يبقى مع غيره ذكر الله تعالى فان كان قد استمر في منع غيره  
بالقطع التواقي العارضة عنه لان ضرورات الحاجات كانت تهرده عن ذكر  
الله ثم ولا يبقى بعد الموت عاين فكانه في غيره وبين محبوبه تخلص من سجن الله  
كان فيه ممنوعا عما به النفس تليق العبد بعد الموت الى ان ينزل في جوار الله  
ويرقى من الذكر الى الفناء لا معصود ولا يقره الا ان الله سوى الله تعالى كل

الانسان والحب  
والذكر في ابتداءه  
والمفهوم انما اذا  
وغيره كمال فانه  
في القلب المصلح  
والذكر الى الفناء

منصوص به و مدخل عبود الله و باللازم ذكر الله المرتضى جميع المعبودات الباطنية  
 و ذلك فضل على سائر الاذكار كما ذكر مطلقا في بعض المواضع وفي بعضها مستفيدة  
 والا فخاص كما مر من زعمين انهم انه عليه الصلاة والسلام قال من قال لا اله الا الله  
 فله الجنة و معنى الا فخاص مساعدا الى الخلق للخلق فمن قال لا اله الا الله  
 و لم يربح ما له لغير الله يكون فيه نسي من الا فخاص فيكون امره في مشيئة الله و لا يكون  
 في حق الخط المحل المستند ببيان فضيلة الله من كل اعمال البر و بيان انفسه في كل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انكم تحجزوا عنكم و ان كانا عندكم و انتم في داركم  
 و خير لكم من النفاق الذهب و الورق و خير لكم من ان تقوم عدوكم و تقر بوجاهتهم  
 و يفر بوجاهتهم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله في الحديث من حسان العباد  
 و قوله لا اله الا الله كان ذكر الله من بين سائر العبادات ارفع و خير من غيرها  
 الدرس في الغفوة و عاقبات العبد و المفاصلة معهم لان سائر العبادات كسيرة  
 الى ذكر الله تعالى و ذكر الله تعالى هو المطلوب الاعلى و المقصود الاقصى الا انه ينبغي ان  
 احد ما ذكر بالسان و الا فذكر بالجان اما الذكر باللسان فهو ذكر مقفول بالسان  
 و لا يسمع باذنين يحصل بالحرف و الصوت و اما الذكر بالجان فهو غير مقفول بالسان  
 و لا يسمع به اذان بل هو فكر و ملاحظة القلب هو اعلى مراتب الذكر و هو بعد ان يكون  
 المراد بالذكر هنا الذكر القلبي الفكري و هو ان يرى هذه الغفيلة الزانية على حال  
 اللال و التفرس كما في قوله تفكر ساعة حزين عبادة سبعين سنة و هو لا يحصل الا بترك  
 اعين على الذكر بالسان مع حضور القلب حتى يتمكن الذكر في قلبه و يستولى عليه بحيث  
 يحتاج في صرفه عنه الى غيره الى تحلف كما كان في ابتداءه يحتاج في قهره فيه الى تحلف

يمكن حصوله في هذا الوجه موقوف على معرفة الاستدلال من لا يعرف الاستدلال كيف يمكن له  
تذكره بقلبه وبلسانه وطريق معرفة الاستدلال من وجهين أحدهما من وجهين أحدهما  
طريق اهل النظر والاستدلال فينا في طريق اهل الرياضات والمجاهدة قالوا كون طريق  
اهل النظر والاستدلال ان التمسوا العلم من على الايمان فيهم المتكلمون والافهم الحكماء المتشبهون  
وقوم قوم من الفلاسفة اختاروا طريق ارسطو وهو ايمان البحث والبرهان فلم يكونوا  
من اهل الايمان وان كان كون طريق اهل الرياضات والمجاهدة ان وافقوا في رياضاتهم  
وجابدهم احكام الشريعة فهم الصوفية المتشبهون والافهم الحكماء المتشبهون ومعلوم  
من الفلاسفة اختاروا طريق افلاطون والافهم المتكلمون والافهم الحكماء المتشبهون  
من اهل الايمان فحصل به يكون لكل طريق طائفتان فيكون المتشبهون المتشبهون  
بافلاطون من اهل الاستدلال والبرهان وتبينها اهل المشاهدة والعيان الذين عرفانهم  
به تعالى ان كان بالاستدلال الدلائل العقلية والنقلية فهم من اهل العلم الظاهر والبرهان  
وان كان عرفانهم به تعالى بالمشاهدة بعين البصيرة فهم من اهل العلم الباطن والعيان  
وخاصة اصل الطريق العدل الاستكمال بالقدرة العقلية والرتقى في درجاتها فلهذا في الكرامة  
الحقيقية التي تظهر من اولياء الله ثم اذا غاب الكرامة جعل الاستدلال في حصول  
الى كمالها والتمسك بها على العبد من الكرامة مثل التي بعينه على ما يجب في فاضل المتفكرين  
والاستدلال به الكرامة بمعنى ظهور امر فارق للعبادة في غير هذه من المتفكرين  
من اولياء الله تعالى ظهور من الكثرة المتشبهين وقوم من اهل الرياضات مع فاضل العلم  
والاعتقاد فيجب على اهل الكرامة المتفكرين ان يتفادوا وضع اسباب العلم بها

مستبنا قمارا لبعض عباد الله ان لا يتخلف سبب عن كماله فراق عند الفراق من جهة ذلك  
الرافعة فانه لما جعل سببا لتصفية القلوب وذا طوبى بحيث يوصل بها الى الكشف  
ولا يوهن الخوارق ولا يبدل الى كمال على رضا الله تعالى تلك السبب كذا هو الرافعة  
لنوع المعلوم قطعا ان الخوارق ليست مقصورة على المعجزة والكرامة بل قد تكون  
ايضا من مميزات من اختلف على اعتقاده بحكم كونه مستزافا لكرامته فان  
ظهور الخوارق للعادة على يد عبد صالح نظام صلاحه ودينه القيد الاخر يخرج المستباح  
لله ظهوره من خارج للعادة على يد الاشقياء كالكلمة حاله في غرور والجهل الضالين  
المضلين فان الخوارق كما تنفع من الاشقياء تنفع من الاشقياء فالظهور من ذلك على  
بدن كان تحت سيادة الشرع يعبر سببا لزيد مجابهة في عبادة والظهور من ذلك  
على بدن لم يكن تحت سيادة الشرع يعبر سببا لزيد مجابهة ولا يزال الشيطان يفرجه  
بفتح رقيقة الاسلام من غنقه بانكار الحدود والحكام والحدود والحوام والحدود  
ابو زيد الربط على ان رجا من شئ على الارض في الجوارح فافترقوا به حتى تفرقوا كيف  
يحمدون في الامم المعروفة والهي من المنكر ومراعات الشريعة وقيل لصفان يرضى ليلته  
الى مكة فقال الشيطان يرضى لخطئه من المشرق الى المغرب حتى يفتنه الله كما فعل به  
كل من يظهر فيه شئ من الخوارق لا يجوز ان يظن انه من اولياء الله تعالى لانه كما يجوز ان يكون  
من اولياء الله تعالى يجوز ان يكون من اعداء الله تعالى كما لا يخال كون ظهوره في بعضه  
الرافعة او لرواة الشيطان فان الشيطان يحيل الناس الامور بخلاف ما هي عليه بدنية  
الله تعالى الباطنة في صورة الحق منهم من ياتهم بعض الانتهاض فيجاء بهم ويمثل لهم ويحكم  
على وجه الحق والشياطين كان اول من ظهر له من هؤلاء في الاسم المختار ان ياتي

عبد الله

عليه السلام في قوله تعالى عليه الصلوة والسلام في الحديث الصحيح وقال يكون في  
 كذاب وقيل لمن عروا بن عباس ان المختار زعم انه ينزل عليه فقال صدق  
 خلق الله تعالى ان الشياطين موجودون اولياهم وقال الله تعالى هل انتم تعلمون ان  
 الشياطين تنزل على كل فاك انهم وكثير من غيب الله سبحانه في الظاهر ويزيرون  
 في الباطن يكون له نصيب من هذه الاول الشياطين فيجب ان يكون له نصيب من  
 ومعارضة الامم ولا يعبر فتنه بين الامم وبعضهم وان كانوا اهل حق في باطنهم  
 وكان لهم عبادة وصبر في العمل كنتم تعلمون كفايتكم الايمان ودرهم من  
 من احوال الشياطين وامور الرمن يتبرهن عليهم الامم ويقولون في شبكة الشيطان  
 ويخون كتمانهم العقل والشرع ويقولون قد ثبت عندنا في الكشف  
 بما نقض صريح العقل والشرع ويقولون وهم قوم لا يتعدون الكذب لكن يحيل العلم  
 اشياء يتفق وجودها في الخارج ويطنون فيها من كراست الصالحين ولا يعرفون انها  
 من قبيل الشياطين فان كثير من الناس يظنون انهم من اولياء الله تعالى ومسيو  
 من اولياء الله تعالى هم من اولياء الشيطان فان اولياء الله تعالى هم الذين وصفهم الله تعالى  
 في كتابه فقال الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يفتنون  
 وقال في آية اخرى ان اولياء الله المتقون فبين حارة وشدة في الذين لا يتقون  
 اولياءهم هم المتقون وليس لهم في الظاهر من الامور المباحة شئ يميزون بين  
 الناس فلا يميزون بين حيايين ودين لباس اذا كان كل منها مباحا بل يوردون  
 في جميع اصناف العرب والعجم والرجل والمرأة امه محمد عليه الصلوة والسلام لئلا يكونوا  
 من اهل البعد والبلوغ واليس من غير الوحي ان يكون معصوما بحديث لا يفلط

ولا يخاطرون ولا يجوز له ان يعتمد على ما يقع اليه في قلبه ولا على ما يقع له خارجا من العلم او طلبا  
 من الحق بل يجب ان يعرف ذلك كله على ما جاز به النبي عليه الصلوة والسلام فان  
 يقبله وان خالفه لا يقبله وان لم يعلم له موافق او مخالف يتوقف فيهما من غير  
 ان يفتن كثيرا ويظنون في شخص انه ولي ويعتقدون ان الوكيل مثل ما يقول  
 في علم الله كل ما يفعل وان خالف الكتاب وسنته ويوافقون ذلك شخص ويوافقون  
 ما يفتن الله به من قوله انهم في جميع الخلق لقد يقربوا اخبر وطاعة فيما امر به  
 فخيرهم فما انتم من رسول وما فقتهم من ذلك شخص اولاد الهدى والعصيان واقر الى  
 الكفر والطغيان ويكفون من الذين قال الله فيهم يوم بعض الظالم على ويؤمنون  
 يا ميثني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ميثني يعني لم اتخذ فلانا خليلا لقد زين  
 من انكر عبد جاني وكان الشيطان لسانه خذوا بل يكونون مشايخين  
 الذين قال الله فيهم اتخذوا احياءهم سبابهم اربابا من دون الله تعالى  
 بن حاتم يعني عليه الصلوة والسلام ما عبدوهم فقال النبي عليه الصلوة والسلام  
 فمن الطاع او اذنا لم ياذن باسم الله كما فقد عبده واتخذة ربنا فاذن كل من فلف  
 شيئا ما جاز به الرسول سقلا في ذلك لمن يظن انه ولي وان الحق لا يخالف  
 في شيء ما بعد عنه من الاقوال والافعال فهو ضال وعمدة يترك في ذلك انهم يذهب  
 فبما يقع من شئ من كاشفة في بعض الحالات او شئ من خوارق العادات  
 مثل ان يطير في الهواء شئ على النار لو غيرهم كمال غابهم او باعرقهم او غير ذلك  
 حوسبة كون هذه الامور على دلالة ولا يجوزون في العلم مع ان تلك الامور  
 وانما لها قد توجد في شخص لا تظهر الطهارة بالشرعية ولا ينظف الطهارة الدينية

وقد روي انه في الصلوة والسجدة قال الله تعالى انك تظن انك تظن وفي حديث اخر انه عليه السلام  
 قال ان الله يحب العبد الغني بالعبادة والفقير بالدين والضعيف بالدين والضعيف بالدين  
 ولا يعلو الكبر على كبره ما يعلو الكبر على كبره وما يعلو الكبر على كبره  
 والخاضع المنجس الذي كبره الكبر والشياطين فكيف يكون ولما كان اوله على كبره  
 في الكتب الجليلة من العارف بابه ومفاتيح المراتب على الطامات المحتجب  
 المعاني والمهمات المعرف عن الله تعالى للنفوس والشهوات لا العباد للنفوس  
 ولا المعاشرة للكتاب ولا التناكر للصلوة وسائر العبادات ولا المحزون للمعصوم  
 المعقل المكشوف العورة العار من انبثاب سبب عدم التميز بين اولاد الله  
 والميتبين من اولاد الشيطان وقع النافع اسد فحسبوا كل خارج كانه  
 وولهم ولم يعرفوا من كرامات الاولاد وانما يشبهها من الاولاد الشيطانية  
 فلا بد من فرق بينهما ليلا يقع التباس اسد وروى ان كرامات الاولاد يشبهها الاولاد  
 والتقوى على ما فهم من قوله تعالى ان اولادهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين  
 آمنوا وكانوا يتقون ولما الاولاد الى الشيطانية فسيبها ان كتاب النبي اشد حوله  
 فان الخواص اذا كانت لا تحصل الا بايكة الشيطان من امور التي فيها التبرك  
 او الظلم او فعل النواحيش فهي من الاولاد الشيطانية لاسيما الكلمات العارضة فان  
 اولادهم هم المتقون العارون بامثال المفسدون بسوء يفعلون ما هم مشتقون  
 مما جازعهم كرامات وكراماتهم بحجة في الدين حيث يكون حصولها من كرامات  
 الرسول والعاين مني في الحقيقة يكون من سبب انه عليه السلام كذا في احوال الشيطانية  
 فانها اذا حصلت باتباع الحق والشياطين كما حصلت كثير من حكيم عنهم في الاولاد



منهم عبد الله بن جبار الذي خرج من النبي عليه الصلاة والسلام من بعض العصابة <sup>بعض</sup> <sup>قال</sup>  
ووقف <sup>بعض</sup> عليه الصلاة والسلام في امره حتى تبين له انه ليس بالرجل الا انه هو من بين الكهان  
والكهان يكون لا حرم فرب من الجن يخبره بكثير من الغيبات ما يستتر من السج  
مع فط الحديق بالكذب <sup>بعض</sup> منهم ابو بن العفص الذي كان ادى النبوة وكان من  
الجن من يخبره ببعض الامور الغائبة فلما قاله المسلمون يقتلوه فافوا من الشياطين  
ان يخبروه بما يقولون فيه حتى اعانت عليه الشياطين تبين له كفره فقتلوه ومنهم  
مسيلة الكذات كان من الجن يخبره من المخفيات ويعينه على بعض الحجابات  
ومنهم الحارث بن ارمش الذي خرج في عام في زمن عبد الملك بن مروان وادعى  
النبوة وكان يفتي بحد رطله من القيد ويبيع السلاح ان ينفذه فيه وكان يرى  
انهم من شيا صار كياتا في الهواء ويقول هي العاكة وانما هي الجن والشياطين فقام  
المسلمون ليقتلوه فلفه رجل بالرجح ولم ينفذه فيه الرج فقال له عبد الملك انك  
لم تسم الله فاسم الله فلفه فقتله ومن غيرهم من ادرك الكهنة من قبله فلفه  
عشيرة عرفة الى عفات ولا يخرج الا شراعي انما له ورواه حيث لا يحرم من الشياطين  
ولا يعني فيها ولا يقف بزدلفة ولا يطوف بالبيت ولا يسعى من العفا  
والحرمة ولا يرى المخلوق الجار الى يقف بجبابه ثم يرجع من بيته وهو لا يرى من  
المجبة ويعلى ما يروى ومنهم من يستغيث بالمخلوق لو كان ذلك المخلوق حيا  
او ميتا او مسلما او غير مسلم ويصور الشيطان بصورة ويقتض حاجته من استغيث  
فيظن تلك المسلمين انهم من استغاثت به وليس ظن بل انما هو الشيطان اضله  
لما اخرجك اياه فان الشيطان يضل بني آدم كضلاله فانما هو الشيطان على بعض

مقامهم فهو بمنزلة اصناف ما ينفعهم فان من كان مستجابا لاسلامه اذا استغاث  
بغير محسن يظن من شيوخ المسلمين كجواب الشيطان في صورة ذلك الشيخ فان  
الشيطان كجوابه يظن على صورة الصالحين ولا يقدر ان يمثل بصورة رسول الله  
ثم ان ذلك الشيخ المستغاث به ان كان ممن لا يعلم لا يجيب الشيطان باقوال اصحابه  
المستغثين به وان كان ممن لا يعلم له خبره باقوالهم وينقل اليهم كلامه فيظن اولئك  
الجملة ان الشيخ مع امواتهم واجلهم مع بعد السادة وليس كذلك بل انما هو  
الشيطان وقد روي عن بعض الشيخ الذين قد جرى لهم مثل ذلك بصورة  
المكاشفة والمخاطبة انه قال يدي لي شيء يران مثل الماء او الزجاج ويمثل لهم  
ما يطلبون من الاجابة فاجاب الناس به وبهذا الوجه يعمل الكلام من يستغث  
بي من اصحابي فاجيبه فيصل اليه جواب كثير من هذه الخوارق يحصل كثيرا من الشيوخ  
الذين لا يعلمون الكتاب والسنة ولا يعلمون بما قال الشيطان كثيرا ما يعجب  
بنافس ويريهام الاشياء الباطنة في صورة الحق فمن كان يعرف الحق في الديان  
وغير انتم الله سبحانه يعلم انه من كبر الشيطان ويستعين به كما انه ومن لم يكن  
من اهل المعرفة واليقين يفتربه ويكون من الهالكين واعظم ما يغوي به الاولاد  
الشيطانية جماع الغني اذ هو جماع الشريك الذين قال الله تعالى في حقهم ولا تكن  
صوتهم عند البيت ولا مكادوا فقديته قال ابن عباس مغيرة من سلف النبي  
التصفيق باليد على الحمار الصغير وكان يذاع له اخذته الشتر كوف عبادته  
من يورثه جماع الغني فلهذا من ملامته كونه من اولاد الشيطان لا من اولاد الحق  
اذ لم يجمع النبي عليه السلام ولا اصحابه على اتباع الغني قط بل جميع العالمين

والتابعين وسائر الكبراء الذين لم يجعلوا لهم طريقا الى الله تعالى ولم يعبدوه من الغيب  
 والظلمات بل عدوه من المبدئية والمفكرات حتى قال ابن مسعود الغيبة هي الخلق  
 في القلوب حيث لا العقل فمن كان من الالمعرفة التي هي كمال اللطافة يعرف ان  
 شيطان فيه نصيبا واقر من كان من المعرفة العبد يكون فيه يقين الشيطان  
 اكثر فانه يميز له الخوف في النفوس اكثر من تأثير الخوف ولهذا لا يخفى سكرانه ينزل  
 اليهم الشيطان ويحكم على سنة بعضهم ويحل بعضهم في الوارد في الجبال ان من امن  
 كرايات الله ما يدرى كنه ذلك بل ان يكون من احوال الشيطانية وذلك في شياك  
 ما يلقى الشيطان مثل آية الكرسي وغير ما يعرف منه فيسقط كما جرى ذلك  
 لغير واحد فان التوحيد لطيف والشيطان حتى حكى ان بعضهم حلق الوارد فقال الله  
 انه سقط فلما كان الخوارق كثيرا ينقض بها درجة الرجل كان اكثر من العالمين  
 يعرف منها ويستغفر اليه يتوب اليه كما يستغفر من الذنوب ويتوب عنها وقد كان  
 تعرض على بعضهم قبل زوالها والشياخ يحكم كانوا يعرفون المراد من ان يكون  
 غاية التنفير من الميل اليها فان اسلك الفاصلة روية الاشياء بحمد وصول الخوارق  
 واقع في شبكة الشيطان فاللازم ان يخلص نفسه من الميل اليها ان يخلص  
 تحتها بل اذا وقعت له باطل من الخاف عليه الاستدراج ولهذا قال بعض  
 الحكماء اذا دخل ما كنت لسانا وقالت طيور وانجار ذلك لسان السم  
 فصيحة السلام عليك يا ولي الله فان لم يتفطن لذلك قد كرم ليعر وهذا  
 التنفير من المشايخ عندهم انما كرايات فكيف انما يقين كونها من الجن والشياطين  
 وكثير من الناس لا يعرفون انما من الجن والشياطين بل يظنون انهم كرايات  
 العالمين

اصحابه فيفتنون ما يكون من الخاسرين ولا يعلمون ان الكلمة الحقيقة انما هي  
 في حصول اليقين والوصول الى كمالها وهو وجه الامر من جهة الايمان بالحق والاتباع  
 له خارج من رسول الله او بالحقا فواجب على العبد ان لا يحصر عليها ولا يكون له من  
 الاق في الوصول اليها واما الكرامة بمعنى ظهوره بفرق عبادة فمعرفة له بل هي  
 حيث الرجال وليس من لا يحصل له شيء منها اقل مرتبة من يحصل له شيء منها  
 بل هو افضل واول اذ لا يحتاج اليها الا من كان ضعيف اليقين فانه لا يحصل  
 له شيء منها بقوى يقينه واما من كان كاملا اليقين فلا يتفتت اليها لا يستغنى  
 عنها وذلك كانت الخوارق في التابعين اكثر مما كانت في الصحابة المحلوسين  
 انما في بيان فضيلة الايمان ومن آمن مطلقا قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم ان اهل الجنة ينزلون اهل الفردوس من فوقهم كما تنزلون الكوكب  
 النجمي انما يشرق في الشرق او المغرب متفاضل اليانهم قالوا يا رسول الله  
 تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال نعم بل وانك نفسي بيده رجال امنوا  
 بالله وصدقوا المرسلين في الحديث من صحاح المعانيج رواه ابو سعيد وسفيان  
 ان اهل الجنة ينزلون الى اصحاب المنازل الرفيعة العالية من فوقهم كما تنزلون  
 انتم الى الكوكب المضي الباقى في الاق من جهة الشرق او المغرب بعد انتم اجمع  
 فنزلوا بدرجاتهم على غيرهم فانه عليه الصلوة والسلام لما بين مراتبهم بعد الوجوه  
 قال الحافظون من الصحابة يا رسول الله تلك الخوارق منازل الانبياء لا يبلغها  
 غيرهم فاجاب في تلك المنازل يبلغها رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين  
 لان على كل جانب معنى وانما فرق بالانقسام استيعاد الساجدين وصول المؤمنين

طبرستان

لكن انما يثبت وجوده محالاً عقلياً وقالوا لا دليل على وجوده  
 حدوث العالم خيان ضرورية انما هي من وعراض والموجود لا يحل ان يكون له  
 في ذاته والارادة والعرض الصفات التي لا تقوم بذاتها بل تقوم باورام  
 وتزجها ولا تنفك عنها وكل منها حادث اما لا عرض فحدث بعضها  
 يعلم بالمشاهدة كالحركة في السكون والظلمة في النور والبياض في السواد  
 بعضها يعلم بالدليل وموطان العدم كما في اخذ او ما ذكره في الامور السلي  
 حدوثها انما لا تخلو عن الحوادث وكل لا تخلو عن الحوادث فهو حادث  
 اما عدم خلوها عن الحوادث فلا تخلو عن الحركة والسكون وبمظهر  
 بابتدائه ولا مضطر فيحتاج فيه الى تامل او تفكير فان من عقل صفاً لا ساكن  
 ولا متحرك لان من نفع العقل فكيف يلقى الجبل والبا والوكة والسكون حادث  
 يدل على عدمه فمما فيها من انقضاء كل منها عند وجوده الا في ذلك مشاهير  
 في بعض الاجرام والمثلث به فيه ذلك من ساكن للو والعقل يقضي يجوز  
 متحركاً من متحرك للو والعقل يقضي يجوز سكونه فالطاري منها حادث  
 لطريته والسابق حادث اذ لو كان قديماً لم يتحالي مرده وانما يكون لا يخلو عن  
 الحوادث حادثاً فلو لم يكن حادثاً لكان قديماً متكرراً في ذلك في عدم حدوث  
 الحوادث في الازل وبموجب ان يكون قبل كل حادث فلو لم يكن  
 مرتبة له اول لما كان قول الفلاسفة في وكالات الافلاك والخاصات  
 وغير ما قائم ومن شيعهم من نسب الالهام وليس من غيب قالوا ان  
 العلوي قديم بذاته وصفاته الالهوكات فانها جارية بانها قديمة بانواعها

قد وكنه لا قبل بمركبة لا اول ولا اخر في العالم لم يستطع ان يوجع عالم الكون والفساد  
 ويزيد تحت تلك الفرقا الى ان يوجع قديمه وكل ما في من العود والاض  
 حادثه باشيها قديمه بالاولى قد ولد الامم من المذلة لا بيقته الامم من حاجته  
 ولله حاجه الامم بيقته ولا يوجع الامم بيزر مركبة الى غير النظمه فيلزم على قولهم  
 ان يوجع حادث لما اول لها او ما من حادث على قولهم الا وقبله حادث  
 لا الى اول على تقدير وجود حادث لا اول لها يزم ان يكون قبل كل حادث  
 من مركبات الا فذلك واستخاص الحيوانات وغيره بالاولى مرتبه لا اول لها  
 فاقم ينقض تلك الحوادث بخلقها لا تنفي المنزليه او وجود الحادث الحاضر  
 ان الحركة العيويه وجودا مشروطه بالانقضاء وقبلها وكذا تلك الحركة التي  
 قبل وجودا مشروطه بشئ ذلك وحلم حواء انقضاء ما لا اول له تعالى بانه انك  
 لا لا تحيط الحوادث الحاضر ثم انقضاء ما قبله ولا خطه ولم قبل على ترتيب  
 لا تنفي الى نهايه حتى يحد بيقا لا وجود الحادث الحاضر فيلزم ان يكون وجود  
 الحادث الحاضر حاله كمن وجود الحادث الحاضر ثابت فيسقط وجود حادث  
 لا اول لها فلو لم يسل وجود حادث الاول ما يسل كون ما لا يخلو عن الحوادث  
 حواءا ثابتا في الزل فلو اطل كونه قديما ثابتا في الزل ثابت كونه حادثا ثابتا  
 كونه حادثا ثابت كونه العالم بجميع اجزائه من السموات والارض ومن الارض وما عليها  
 حواءا متناجا الى محدث بخبره من عدم الى الوجود وذلك المحدث يلزم ان يكون  
 قديما واحدا متصفا بالقدرة والارادة والعلم والحياة لانه لو لم يكن قديما لكان  
 حواءا لكان متناجا الى محدث فيلزم الدور في التسلسل الذي يوجب وجود الحادث الاول



وبكلاهما محال ولولم يكن واحدا بل كان اثنين واحد يقع بينهما التماثل الحقيقي لعدم  
 وجود العالم ولولم يكن متصفا بالقدر والارادة والعلم والحيوة فكانا غيرا  
 عن الوجود شي من العالم لان الوجود لا ينفك عن القدرة وتأثير القدرة في شيء من الاشياء  
 يقتضي ارادة ذلك الشيء والارادة ذلك الشيء يقتضي العلم به لان القدرة الوجودية  
 تامم عدم العلم بمحال ولا متعلق بهذه الصفات الثلاث يقتضي الحيوة لكونها  
 شرطا فيما فعل هذا يكون وجود العالم بل وجود كل ذرة من ذراته لا ينفك  
 على وجوده شيئا وكونه قدما واحدا متصفا بهذه الصفات لا يوجب ولذا كان بعض  
 اهل النظر يقولون يستلزم بالاشارة على موافقة الاشياء واما ما بعده فان كل  
 ذرة من ذرات الكائنات من حيث وجودها واقتدارها الى من يوجد لا تزل  
 متكلم بكلام لا حرف فيه ولا صوت ان لها موقفا قدما واحدا متصفا بالقدر  
 والارادة والعلم والحيوة وبما يوافق بين الصفات سبع كلاما السامعون  
 الذين هم عن السمع لم يعرفوا المراد من السمع الباطن الذي يسمع بكلام ليس حرف  
 ولا صوت ولا حرف ولا معنى السمع انما هو كذا يسمع غير الحروف وتشارك في العلم  
 لان ان اوله قد يشيئ ان في الوجود كذا ان والاصل من الكلف يعرف  
 من صفاته شيئا بالعقل الاول عليه افعال العالم بل عليه افعال كل شيء والسمع والكلام  
 فقد يستدل من غيرهما شيئا تارة بالعقل وتارة بالنقل اما وجه الاستدلال من غيرهما  
 بالعقل فهو انها صفات كمال واحد او صفات نقصان والصفات بعضها صفات  
 الكمال ومنها الصفات النقصان والجميع صفات الكمال تلك الصفات واما وجه  
 الاستدلال من غيرهما بالنقل فهو ان الشيء من غير صفاته لا ينفك عن صفاته

وهو يدل العقل في هذه المسئلة اولى من دليل العقل لان تلك الصفات لا تتحقق  
 فيها افعاله حتى يستدل بها على ثبوتها ثم اذا قلنا لم يكن معلوما لا صريحا ولا  
 في حقه كمال بحيث قد يثبت له لم ينعف بما يزعم ان ينعف بافتقارها ولا ينعف  
 من كونها كالا انها جوهرية بنسبة اليها ولا يزعم من كون الشيء بالنسبة اليها كالا ان يكون  
 كالا في حقه كالا ليس في ان القوة واللامع كونها كالا بالنسبة اليها مستغفلان على ذلك  
 كونهما من عوارض الاجسام فعلى هذا يزعم في اثبات تلك الصفات ان تلك الصفات لا ينعف  
 عن الابدان الذين ثبتت بغير كل واحد منهم بالمسجورة القاطنة مقام قوله صدق  
 عبدي في كل ما يبلغ عني سواك انت تطلبه بقوله او فعله لو سكتة عن المجردة بغيره في  
 من انه قد يكون لها فضلا عن افعاله فارقا للعادة بغيره لا منزلة صريح القول في  
 رسول في دعوى الرسالة فانه لما خلق لرا فارقا للعادة على يده عند اعداء الرسالة  
 صار كانه قال صدق رسول في كل ما يبلغ عني سواك ان تطلبه بقوله او فعله او سكتة في  
 الصلوات في ذلك ان رجا اذا قام في محرابك بغيره جازة وقال انما رسول في ذلك  
 بقضي اليكم كذا وكذا من انك كالف فطلبوا منه حجة تدل على صدقه فقال ايتوني  
 اني اطلب من الاك ان يخالف عادة ويقوم من مقامه ويقدر تحت مراتب فعل  
 الاك ذلك بطلبه فادري ان ذلك الفعل من الاك فادري مقام قوله صدق  
 في ذلك بل في كل ما يبلغ عني وغيره من العزور بغيره لمن يشاهد ذلك الفعل من الاك  
 ومن لم يشاهد بل وصل اليه خبره بالمتواتر ولا شك ان هذا المثال مطابق للحال  
 ارسى عظيم الصلوة والسجدة في افادة مجزئة من العلم العزور بغيره فمن يشاهد ذلك بغيره  
 بل وصل اليه خبره بالمتواتر اعرف به ان كل من امن بالله وصدق اليه





يجوز السماع حتى ان كل احد يثبت الحق به واما هذه الامور التي ذكرها فيمكن تخطاها  
 بغير من قبله فكنه لو حسن التامل لا تمتعت بقرينة فيكون التامع مبعث الحكم بشي  
 على طريق الحزم الذي لا يوجد من ان كانت ولا يتصور في انفسكم فكل علم كان على  
 الوجهين يقينا لما في شراطين اسم اليقين على العلم عدم الشك فكل علم انتهى  
 عنه انك فويقن هو حاصل الحسن كالعلم بوجود الاشياء المحسوسة او بعزلة العقل  
 كالعلم باشتداد حدوث حادث بلا سبب او بالتواتر كالعلم بوجوده او بالحقيرة  
 كالعلم بكون المطبخ مسجدا او بالادليل كالعلم بوجود شيء قديم كانه قبل ذلك  
 في الوجود يعني قديم لا يكتسب العلم به من القدر لم يحسوسا كاشعر والفرق بين  
 الحكم بوجوده بالحواس من جهة ما يشك لان الواحد نصف الاثنين حتى يكون الحكم  
 بوجوده بالضرورة بل حتى عزلة للعقل ان يتوقف عن الحكم بوجوده بالبداهة  
 ثم من الناس من يحكم بوجوده بالسمع حكما جزئيا وليس عليه من جهة الاعتقاد وهو حال  
 جميع العوام ومن الناس من يحكم بوجوده بالبرهان مثل ان يقول لو لم يكن في الوجود  
 قديم بل كانت الموجودات كلها حادثا لكان حدوثها بحسب وجودها في الحوادث  
 الى المحال محال لانه ان الحادث لا يتصور وجوده بحسب بل يحتاج في وجوده الى غيره  
 ظاهر وكذا لا يتصور ان يحادده بغيره لانه فرع وجوده فلا يحضر الوجود في الحادث بلزم  
 ان لا يوجد بشي من الموجودات اصلا فبالضرورة يلزم ان يحكم العقل بوجود شيء  
 قديم هو معروف بالضرورة ولا ضرورة والعلم بالحكمة حتى ينافي من اوليات الحوادث كلها  
 لانه لو لم يكن فيه تلك الصفات لكان عاجزا عن ان يحدو شي من الكائنات لان لا يحدو  
 انظر العقدة وما في العقدة من شي من الاشياء يتوقف على الوجود ذلك الشيء والضرورة



ايضا لا يميز من كون الشيء بالاضافة اليه ان يكون في حقيقة كماله الذي هو  
 الوجود واللام مع كونه بالاضافة اليه كمالا محتضنا على الذات كمالا تاما من عوارض  
 له محاسن على ان يميز في انشآت تلك الصفات التي هي كماله فيكون العلم الذي هو  
 رسالة بالجملة العظيمة مقام قوله صدق محمد بن علي في كل ما يبلغ على سواه كان نبينا  
 او فضلا او سكونه فان المعجزة الغريبة في كل شيء من انوار الوجود كونه في حقيقة  
 خارجة عما هو منزه لا منزلة مخرج القول في تعذيبه في دعوى الرسالة كما  
 لما خلق امر اخا قاصدا على يد سوره عند اعادة الرسالة صار كما قال هذوق  
 في كل ما يبلغ على سواه كان نبينا او فضلا او سكونه قال العلماء في ذلك ان هذا  
 من علمك بحقيقة ما وقال انه سوره في الملك الغني اليكم كونه او كونه من انوار  
 فطلبوا منه حجة قبل على صدقه فقال آية صدق في الطلب من الملك بخلاف  
 عاونه ويقوم من مقامه ويغيره في كل فصل الملك ذلك بطله فدرست  
 ذلك الفصل من الملك قيام مقام قوله صدق هذا الرجل على ما يفيض عن رغبة العلم  
 العزوي بعد ذلك من خبر ذلك الفصل من الملك ولم يشر به بل هو على  
 خبره بانوار ولا شك ان هذا المثال موافق لطلال الرسل في اعادة المعجزة العلم  
 العزوي بعد ذلك من خبره بل هو على الوجود بانوار والمعنى انما يقضي  
 في كل من الشك بل لا يستبعد في غلبة على القول كيف يعبر عن  
 غير بانوار والمعنى انما يقضي بانوار القوة والضعف في بيان  
 لمن لا يستبعد الموت فلو ان الضعيف يقضي بالموت مع عدم شك في ذلك  
 في كون الناس موافق القطع بالموت وعدم الشك فيه لكن فهم من لا يقضي



هذا يستفاد منه ان لا يكون من هو منهم من يتولى خوفه على قلبه ويستغرق به بالاشغال  
 ولا يعاود اي شئ من غير ان يعرفه كما هو شأن من يخاف من الغدور والذل في  
 ذلك الغدور فيستغل بالامم المتعاقلة ان يعرف الغاية التي يحصل اليقين بالمعنيين جميعا  
 ومن اتى ان لا يتم تسليط اليقين عليها ثانيا لكي ينبغي ان يعلم ان في الشك  
 وتسليط اليقين لا يحصل الا بعد معرفة متعلقاته بعد مجاريه في المعنويات التي جازها  
 التي هي طيرة العلم والسماع من عند الله تعالى من صدق ما هو مومن ومصدق اليقين  
 ان ينبغي ان قبله المكان الشك فهو مومن بالمعنى الاول وان قبله فلم فهو مومن  
 بالمعنى الثاني ويحصل الاشتغال بالادوية والاحتساب عن التوحي فان من غلب عليه  
 غلب ان من يعمل متغال في ذرة فخره ومن يعمل متغال في ذرة فقره ومن يغفل عن  
 الاعمال التي انما كانت به الطوام والشيء لا شك ان كبحر من على تعجيل العلم  
 ويحفظ قلبه كذبة كذلك كبحر من على تعجيل العلم على التوحي ويحفظ قلبه كذبة  
 ومن تحقق ان النسبة المتعاقلة العقاب كنسبة السموم الى السهاك لا شك انما تقتض  
 عن قليل العلم وكثرة فوائده السهاك كذلك تقتض عن قليل التوحي وكثرة  
 وكثيرا وصغيرا فوائده العقاب فان سبب السهاك بالمعامي وبالغواير  
 الاسباب والاعمال فان من علم ما في المعام من المعرفة حقيقة العلم لا يورثه الا  
 ان من علم من العلم كثره انما مسموم لا يقدم على غاوه فيعلم من هذا ان الايمان الحقيقي  
 هو الايمان الذي يحل صاحبه على فعل ما يغفر في ما غفره ولا على ترك ما يغفر فيه فاعلم  
 بفعل ما يغفر فيه ولم يترك ما يغفر فيه لا يكون ايمانه حقيقيا بل سائيا لا قلبيا  
 فان المؤمن بان له حقيقة الايمان حتى كان يراى لا يترك فعله الاصل السهاك

علم التوحي

من السعي في تحصيل دفعها وان المومن بالعبادة حقيقة ان كان من كاذباً لا يترك طلبها  
 بل يسعى في تحصيل دفعها وهذا امر كجوده لان ان في نفسه سعيه في امره لا يتركه  
 بل يجره وطلبه لا يتركه لان الله تعالى انما هو في رسله الخالصين لا يتركهم  
 الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وانه يجوز له ان لا يتركه في حاله صلى الله  
 صلى الله عليه وسلم والذي تقرر من سعيه لا يتركه في حاله من هذه الامور يكون ذلك في نفسه  
 يموت ولم يتركها ارسلت به الا كان من اصحاب النار بهذا الحديث من معنى الصحاح  
 رواه ابو هريرة وليس المراد به ان الله تعالى لا يتركه بل يكون السعي في امره  
 كونه في حاله بل المراد به ان الله تعالى لا يتركه في حاله بل يكون السعي في امره  
 ابو هريرة انما ذكره ليعلم انما هو كونه في حاله الكتاب وما جازي الشريعة لو كان من اهل النار  
 يترك الايمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فغيره من لم يكن له كتاب ولا شريعة كونه في حاله  
 عليه الصلوة والسلام قال اقسام ثمانية اقسام في تقديراته ان كل من سعى في امره ولا يكون  
 بما حثت به من عند الله تعالى يموت يكون من اهل النار و يعلم منه ان الله تعالى  
 وان كان في العفة بمعنى التقديرات مطلقاً لكنه في الشريعة التقديرات الرسول صلى الله عليه وسلم  
 من ضرورة العلم جازي من عند الله تعالى كونه من دينه عليه الصلوة والسلام بحيث يعلم  
 كل احد من غير افتقار في معرفته الى الاستعمال عليه به ليعلم ان الله تعالى لا يتركه بل  
 النقل والكان في نفسه يتوقف معرفته على الاستعمال عليه به ليعلم ان الله تعالى لا يتركه بل  
 والنقل كونه في العفة ومعروف الصلوة ومرتبة المحر والافرة فان كل واحد  
 منها والنكان في نفسه يتوقف معرفته على الاستعمال عليه به ليعلم ان الله تعالى لا يتركه بل  
 وصفاته ان الله تعالى لا يتركه بل الصلوة ومرتبة المحر والافرة فان كل واحد

عليه الصلوة والسلام معلوم بالضرورة لكل واحد من غير احتياج في معرفتها الاستدلال  
 عليه بربيل وكيف الاجال فيما لا حد اجالا وشيئا التفضل فيما لا حد لفظا لفظيا في ان  
 يصدق بوجوب الصلوة عند السؤال عنها لا يكون مؤثرا بل يكون كافرا اكون كل من  
 ما علم بالضرورة من دينه عليه الصلوة والسلام والاصل ان من اراد ان يكون  
 مؤثرا فقال لمباعدة الله الله انه لم يرد رسول الله وصدق معناه بقلبه يكون مؤثرا  
 وان لم يعرف الفرائض والحجرات ثم اذا قيل له الصلوة الخمس كل يوم ويطهر  
 قرع عليها فان صدقها وقبلها يكون ثابتا على ايامه وان الكفر ولم يقبلها يكون  
 فارقا عن الايمان وكذا كسب الفرائض والحجرات الثابتة بربيل قلبي من الكسب  
 والسنة واجماع الامم وان اشكل عليه مسألة من مسائل الايمان عيبت في الحال ان  
 يعتنق على الاجال ما هو الصواب عند الله بان يقول اعتنقت ما هو الصواب عند الله  
 وفيه القدر يكفي ان يجد عالما يعلم مسائل الايمان فيما لا حد اشكل عليه ولا يجوز له ان  
 يطلب لقوله تعالى فاستأصلوا اهل الذكوان كنتم لا تعلمون ولا يكون منه ولا يتوقف  
 فيما اشكل عليه بل يكون كافرا بالتوقف ان كان ما اشكل عليه من ضرورات  
 الدين لان التوقف هو من يمنع الصدق فيكون كافرا مستمرا من اشكل  
 عليه وحدانية الله لو قدرته على كل شيء او علمه بكل شيء من الكليات والجزئيات  
 او حشر العباد او قدرت العالم لو قدر ذلك فقل اعتنقت ما هو الحق عند الله تعالى  
 يثبت ايمانه الاجال لوجود التسليم والقبول اجالا لكن لا يثبت على اشكل عليه من هذه  
 المذكورات بل لو اطلب او لم يطلب لا يبقى مؤثرا لقوله اعتنقت ما هو الحق  
 عند الله بل يكون كافرا بترك السؤال والطلب في هذه المذكورات من ضرورات الدين

الاستعداد  
 ان

يعلمها

[illegible]

على صدق وولاية المعجزة على حقيقة تتوقف على العلم بكون المعجزة فعلاً من أفعال الله  
فأما العادة المعجزة على يد مخلوق عند دعائه الرب فالتصديق فانه لا يمكن العلم  
على يد صار كما قال صديق رسول في كل ما يبلغ عنى لو كان يعلمه لقوله وفعلاً من  
وقد مثل العلماء ذلك في حق قائم في ملكك كصورة حادثة وقال انما رسول الملك  
يعتني بكم كذا وكذا من انك لا ينبغي فطلبوا منه حجة تدل على صدقه فقال اني صدق  
انني اطلب من الملك ان يأتني بخاتمة ويقوم من مقارعة فيغير ثوبه من  
ففعّل الملك ذلك لطلبه فاشك ان ذلك الفعل من الملك ذلك لطلبه  
فما شك ان ذلك الفعل من الملك قائم مقام قوله صدق هذا الشخص كل ما يبلغ  
يعنى ومعينه يعلم الضرور بعدد من شدة ذلك الفعل من الملك لمن لم يشك  
بل وحصل به خبراً بالتواتر ولا ريب ان هذا المثال مطابق لحال الرسول عليه السلام  
والسلام في اعادة معجزة العلم الضرور بعدد من شدة ما لم يشك به بل وحصل  
خبراً بالتواتر وقد حصل اليقينة بالتواتر انه عليه الصلاة والسلام اعطى المعجزة  
المعجزة حتى جرى ذلك في الشبه بالظهور فوجبت علينا التصديق في جميع احوالها  
من عند ربنا من الاحكام التكليفية التي هي وجوب الواجبات ونزول المعجزات  
وإقامة البينات ومنه المودة والكرامة والكرامة ومنه سورة الفرة التي اولى تدل من  
الغير واجبات المصير في وصال شكر فكم نعم كونه المارومته من ديار من الجنة وصفحة  
من عقر الزمان ثم العتق منه يوم القيمة الا لرحمات ثم اعطاه الكتب التي كتبت فيها  
اعمال العباد في حق كتاب بعضهم بمنه وكتاب بعضهم بشماله اولى من ذلك وغيره ثم انهم  
بغيب الميزان لوزن الاعمال في تعلق حقائقها في سائر الحقوق والعبادة ومن

حسنة او نقلت شيئا فلهذا وجب ثم وضع العرف على سبيل من حيث هو في الناس على غير  
 بعضهم كالبرق الخاطف وبعضهم كالريح العاصف وبعضهم كالنور الواسع وبعضهم كغير  
 هذا وبعضهم كشيء شبيه ببعض كل واحد منهم ليقطع الى النار ويعلقه الزمانية على سبيل  
 يحصل في العقل ان لا يكون في خلقنا من جميع هذه الالهة الى قدرته جميع ما في كنه  
 ان يقدر على الرسول عليه الصلوة والسلام لا يتحقق الا بعد اثبات سائر صفاته المعجزة  
 على صفة ودلائل المعجزة على صفة تتوقف على العلم بكون تلك المعجزة فعلا من  
 افعالها والعلم بكونها فعلا من افعالها متوقف على العلم بوجودها وكونها  
 قد عرفت ان مقتضاها بالقدرة والارادة والعلم والحكمة لا يمكن ان يكونا فعلا من افعالها  
 يتوقف وجودها على وجودها كما يكون موجودا في هذه الصفات والعلم بوجودها  
 لا يمكن ان يحصل ما يشبهها بمحموسا كالشمس والفرق في العلم بوجودها والشمس العلم  
 بوجودها ضروري بالعلم بكون الاثنين اكثر من الواحد حتى يعلم بوجودها بالبرهان على  
 انها علم وجودها باستقلال من المصنوع على الصانع ومن الاشياء التي لا يكون لها دور  
 ان اعراضا يستلزم عن الدليل الدال على وجودها كما يقال المعجزة على السمع والبرهان  
 على الحيرة وانما الاقدام على السير اقل من سائر ذات البرهان والبرهان ذات فلاح وكبار  
 ذات الامواج على الصانع القدير وروي ان بابا حنيفة كان سيفا حاديا على الفرس  
 وكانوا اغتبرون الفرس فيقتلوه فيها هو قاتل السمير وبما روي عنهم عليه  
 بجماعة منهم يسوق مسدودا فيموت قبله فقال لهم يا صيونا من كنتم ثم اقبلوا عنهم  
 فقالوا يا مفضل انك فقال لهم ما تعلمون في رجل يقول اني اريدت سيفه ثم خونه  
 بالافعال ملوكة بل فقال قد استوحشتم في جهة البراماج متداطمة ودياح متخلعة



يمكن ان يكون المفسر السلف فانه وان كان عاقله الخيرة لم يكن له ان يذهب بغير فريضة  
 فليس هذا بحجة على من يدين في معرفة الله تعالى ومعرفة ما يجب عليه اعتقادها  
 ولا يستدل حتى يخرج عن التقليد ويكون من اهل اليقين لان المقولة لا يقين له  
 اصد لانه من لم يتفكر في خلق السموات والارض واخلاق الابل والنبات  
 حتى يعرف خالقها وسائر ما يحيط به اعتقاده بل اجرة احداثها ومعرفة قياسها  
 ففي هذه الايات اختلاف من اهل الدارين والذين في دار الاسلام وسموا  
 معجزات النبي عليه الصلوة والسلام ونفكر في خلق السموات والارض واختلاف  
 اهل الدارين فلا خلاف في محبة ايمانهم كونه من اهل النظر والاستدلال ولا يشترط  
 الاقتداء على الغير والتخبر بمجادة الخصوم ودفع شيعتهم بحل مسائلهم في  
 بيان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً ذاق طعم الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام ديناً ومحمد نبياً ذاق طعم الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من صحاح المصاحح رواه العباس بن عبد المطلب ومعه ان من اطمأن قلبه كونه  
 الله تعالى ربه ولم يطلب ربا غيره واكتفى بكون الاسلام دينه ولم يطلب ديناً غيره فوضع  
 يكون محمداً صلى الله عليه وسلم رسوله ولم يطلب ربا غيره وتحقق فيه الايات ومن لم يطمئن  
 ولا اهدى منها لا يرضى فيه الايمان لان الايمان في الشريعة هو التدين بالمعنى المتصور في الايمان  
 حكم الخبر وقبوله وجعله صادقا بعد العلم بعبدته لا يجوز العلم بعبدته اذ يزعم ان يكون على  
 عالم بعبدته النبي عليه الصلوة والسلام مومناً وليس كذلك لان كبراً من العقار لم  
 يورثه مع كونهم عالمين بعبدته كالمسلمين عليه في بعض الكفرة والذين اقام  
 الكتاب يعرفون انهم يعرفون انهم صلى الله عليه وسلم ان المفسرين ليس محمداً صلى الله عليه وسلم



بل هو اذ كان لا علم وقبول له بشرك المجرور والعناد ونياد الاعمال عليه و...  
 على العلم لا يحصل انما ان كان العلم والاعلم هو الحزم المطابق لما في نفس من لم يعلم  
 ذلك الحزم بسبب الحزم الملائم في الحزم من علم بل هو اعتقاد وحقوق  
 ذلك على ما ذكره النعمان السعدي ان الحكم الحادث نشأ عن امور خمسة علمه واعتقاده  
 وروى ذلك لان الحكم على امر متبوعا وانقيا لا يمتنع في نفسه بل الحكم هو العلم  
 الذي هو وجود الحزم ان كان سبب ضرورية امر او بيان فهو علم وليس هو  
 يقينا انما هو ان كان غير سبب بل بتقليد محض فهو اعتقاد وانما الذي هو علم  
 ووجود الحزم ان كان مدحا على علم به فهو علم وان كان مروجاً فهو علم وان كان  
 سببا فهو شك فانه بان ان حصل من الاقسام الثلاثة لا فقه في الحزم  
 في العلم والاعلم والشك فانه جامع على طائفة وان حصل من القسم الاول من  
 قسم الحزم وهو العلم والمعرفة فالا جامع على صحة فاما القسم الثاني من قسم الحزم وهو الاعتقاد  
 فيقسم قسمين اولهما مطابق لما في نفس من ليس اعتقادا صحيحا كاعتقاد عاتق  
 المؤمنين المتفكرين بالله الدين والآخر غير مطابق لما في نفس من لم يعتقدا  
 فاسد جهلا وكما لا اعتقادا كاعتقاد الكافرين المتفكرين بالله الكفر فافسد  
 المجموع على كفر صاحبه وكذا في انما راوا خلقوا في الاعتقاد الصحيح الذي  
 يحصل بحسن التقليد والصحيح ان صاحبه يكون مؤمنا لكنه يكون عاصيا بشرك النظر  
 والاعتقاد لا فينبغي حشرية لهم ان شاء يعقوب عنه ويرخل الجنة به عذاب وان شاء  
 يعذب به بعد رتبة ثم يرخله على ما يجب على كل مؤمن ان يتعلم كل مستند من كل  
 عقائد البيان بوسيل واحد حتى يكون في دينه على بغيره من العقائد الحاصلة

بالتقليد

لا تقبل الخش على ما بين الشك عند عرض الشبهة فلو انهم على العقل من  
 غير تمثيل بل على اليقين ما جئنا من ردائها عند عرض ادنى شبهة على  
 ان يقال ذلك الشك والزلزال بضم السين فاني سيقوم ذلك والعلل  
 هو قول البيان متجر يقول لا ادري فيه فلي في زرة المناقصة للذين يقولون بل  
 بالبرهان فلو لم يكن ذلك قبل الاتفاق لكان اصدى اتفاق من جهة ما جئنا  
 وهو اتفاق للذين يظهر من الاعداد من الناس يعرفون الكثرة فلو لم يكن  
 الذين كانوا في عهد النبي عليه الصلوة والسلام ومن في حواشيهم من الزيادة  
 والزيادة واقفا في اتفاق ما جئنا من نفسه وهو اتفاق الذين يلدوا  
 من المومنين فيسمعون منهم كلمات البيان فيقولون مثل ما سمعوا النبي  
 وتقليد حتى اتموا ولدوا من اليهود والنصارى فقالوا مثل قولهم وفعلا  
 مثل فعلهم اتباعا وتقليدا من غير ان يدعوا من اي شيء خلقوا من فاعلمهم  
 واما منهم واما منهم من ينزالي الكتب على سائر الرسل فيكون من الذين  
 يقولون اذا اتوا لولا وعوا في الغرر وسألم مشكوك فيه معنى الناس يقولون  
 فلا فقلنا فانهم اذا ائتموا الملوك في الغرر يظنون بانهم من غير زيادة  
 ولا نقصان لكن الانسان في ذلك الحاصل لا يترك في الدنيا ان يحكم بانفسهم  
 بل ان كان عالما بالحق يطق به وان كان شاكيا في غير عالم به يقول لا ادري كان  
 يقول بغيره حال صورة لا ادري وقد روي انه قال اذا كان يوم القيمة  
 ينادى من كان بعبد شيئا فليتب من عبد الشمس اتبعها ومن عبد القمر اتبعه  
 ومن عبد الطواغيت اتبعها فتبغ في ذلك من اتبعهم من النار والاراد بالظهور

في هذا الحديث ليس من جهة ولا خلاف في هذا بل هو ظاهر وانما لا يستعمل  
فيهم من جهة الطوائف من جهة انهم كانوا يعجزون عنها فيمنعهم من جهة  
مما يلي المراد من الذين كان الرب في قلوبهم وهم لا يعرفون ذلك بل  
التقليد عليهم فان اكثر النوام بل اكثر من كان في شكل العار في هذا الزمان  
لا يعرف حال نفسه فيظن انه في درجة المعرفة واليقين مع انه لم يتقن مع  
المعنى يتقن الامة ولو برتبة التقليد بل بعض التقليد يتطلف بكلي الايمان  
من غير ان يعرف معناه والامن يتميز بين الله وحواله من اكثر الناس في هذا  
الزمان السواني درجة الاعتقاد العقدي الصحيح المطابق لما في نفس الامر بل هم  
في درجة الاعتقاد التقليدي الفاسد الغير المطابق لما في نفس الامر وما ذلك الا  
العار الا انهم في العلم وكثرة الضالين المضلين من الراجحة الذين يتعمقون  
الالتفات في قطع طريق الدين على السبيل من حيث كل الشياطين كما روي  
عن ابي هريرة انه قال قال كون في اخر الزمان وجالون كذابون باغون من  
الاجانب يا اهل السموات والارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
فانه عليه السلام من في هذا الحديث ان جماعة من اهل الفكر والتأليف من جهة  
في اخر الزمان يروي العار والاشياخ ويقولون الناس من هذا وما يشاء  
تخلوكم دينكم ودينكم الى الحق وهم كذابون مجنونون كما هو حال بيت الكفرة  
ويعلمونكم اعتقادات فاسدة ويبتدونكم احكاما باطلة فاعلموا انهم  
ولا تعرفون منكم بطلانكم ولا يعرفونكم في الحقيقة فعلى من كل من جاءهم  
نور من هذا الزمان ان يعلم علم الايمان بحوث هذا الزمان والافعال والحقائق  
ويكون

سنة

بسم

ويكفر بالذين يقولون يوم القيمة ما كل احد منهم يقول المانعون  
 والمناقصات والذين امنوا الظنوا بغيرهم من نوركم فانهم يقولون ذلك  
 بحسبهم مشاة وكون المؤمنين على ركائب يسرع بهم الخيول ونورهم من ايديهم واما  
 كما قال الله يوم تترى المؤمنين والمؤمنات يسرى نورهم من ايديهم واما يانهم وتختلف  
 في ذلك النور ففعل المراد به الضياء انما يستضيئون به على العرا على روى عن ابن  
 مسعود قال يورق نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يورق كالمخلة ومنهم  
 من يورق كمنار على العالم واولاهم قدرا من نورهم على العالم وعلى العالم  
 مدة وجميع اخرى وقيل المراد به معرفة الله فمقادير الا نور يوم القيمة على حسب  
 مقادير المعارف الدانية المكتسبة الدنيا هذا نور في عرشه القيمة الا نورها  
 والطاقت التي اكتسبت في الدنيا باسئال الكائنات العبدية والقوى السماوية  
 الظاهرة والباطنة تحصيل المعارف الدانية فكل احد يعطى من النور يوم القيمة  
 مقدارا كرتبه الدنيا من المعارف اليقينية ومن لم يكتسب في الدنيا شيئا من المعارف  
 الدنية يبقى يوم القيمة في ظلمة جهنم على ما روى عن ابي امامة انه قال اخشى الناس  
 القيمة ظلمة شديدة ثم يقسم النور بينهم فيعطى كل مؤمن نور يعطى به علمه  
 وعظمته ويترك الكافر والمنافق في ظلمة لا يوطيان شيئا من النور بل حالهم  
 وبين المؤمنين بان يغرب بينهم ثم يردون جنتهم وفي الدنيا السابقة مشاة  
 الى ان الملو بالما يقين الملو كورين ضياهم انما كون الملو بكون الذين يغفلون  
 في الساجد وهم مخلوق مع اهل الايمان في مراحل الاسماء ويزكفون  
 بنادهم الملو كن معكم فالواحي وسلمت فتمت انفسكم وتوهمتم وتوهمتم

الله تعالى جازم الله ودينكم بالارزاق والادب على انهم لم يعلموا  
 بل كانوا مع المؤمنين لكن لم يكونوا عارفين بما وجب عليهم من طاعة  
 الله انهم لم يكونوا فيقال هم يوم القيمة فاليوم لا يوقد شمع اخرية ولا يوقد  
 كغزو ما وكم ان ابي تاملواكم وكنس المصير فاما كل من كان في المؤمنين  
 المفلان لا يترك وسندل بقوة انعيم وكثرة جاراته على الحق يتوجه النقص  
 عليه بنعيم البعورى والنفار على الباطلهم تقليم الانبياءم الغابرين المفلين  
 فان نعيم الكمال على كون شئى حقا و عدم رجوعه عنه ولا يشتر بالناظر لا يجل  
 على كونه في دينة على بعيرة من بزده ونعيم على كون شئى حقا ليس حيث  
 معرفة بكونه حقا بل من حيث نشأته من قوم يرتبون بدو نشأته  
 التي انظر اثر عظيم في نعيم كون شئى حقا سواء كان حقا ولم يكن كذلك  
 ان نعيم بوجوده عاقله من فداى الجلى الركب كما يتصور انفسه في هذا اقل معنى  
 انفسه من كون في قلبه كون شئى حقا ولم يبرر ذلك الحزم سينا فاصلا  
 بزمنه انفسه من دينة بعيرة اذ لا ملازمة بين الاعتقادى ويكون ما حزم به حقا  
 فادام لم يكن صحتها ملازمة بحسب ان باقى ما يكون به متما ملازمة تميز ما كان  
 عليه من الذين ايجزى ان لا معنى كون في دينة على بعيرة وانما يحصل ذلك  
 بالانظر الصحيح بالبراهين ما اذ قد حرت خطاوة انه ان يحصل بالبراهين ما لا يفرز  
 اذ لو كان حصوله بالضرورة لادركت جميع العقائد ويكفى في خروج المكلف  
 من التقليد الدليل الجلى ان يحصل له في الجملة العلم والاطمئنان بعقائد الانبياء  
 بحيث لا يقول بقلبه لا ادري كحيث انفس يقولون قوله فقلت والله

البقرة على الترتيب الذي تترتب عليه ولا القدرة على دفع الشبهة الواردة عليها من جهة  
 المستدقة ولا القدرة على التبرير عند بل اذا فهم كيف يخرج من التقليل فهو ملطف وان لم  
 يفهم من غير عاقل مخبر من ذلك الدليل الجلي والمان يورث شبهة بورد ما يتبع عليه لان  
 كثر من العلماء يجوزون عن التبرير عاقل فالتبرير من العلوم المحققة عندهم فكيف بالعلماء  
 والاصل ان من اراد ان يعلم قدر نفسه عقابا لا يانهم بل هو في حجة المعرفة لمن يورث  
 التقليل بل هو صحت عقابه ام غير مصيبت بل يورث ان يبال من حقيقة المعرفة  
 ومن حقيقة التقاليد لم يورث من الاخر ويلم ايها حاصل فلو قد في اليوم بل هو في  
 لا عند الاصل بل ان يحصل ذلك الحزم بل واما الوزم الحاصل في دليل فليس  
 سرقة بل يسمى اقتدارا هو ان كان موافقا لا عند اليك او لم يكن والتقليل هو الزعم  
 بقول الغير من غير دليل هو ان كان حقا او باطلا <sup>المقلد</sup> فالتقليل هو الزعم من غير دليل وانما هو في  
 بقول الغير فانه هو ان كان حقا او باطلا فمن يعلم ان اثنين المحققين فخطا الى  
 صبره ايها حاصل صدامه فانه يعرف بالموافق اصل استقامت كان الحاصل منها  
 هو التقليل للمعرفة بحيث ان اقامته الرهان تحصيل المعرفة في عقابا لا يان  
 وثالثا المصنف عن العقاب الصريح حتى يعلم ان كان مصيبتا في عقابه ام لم يكن فخطا  
 ويورث في الفروع ايضا انكره على هذا من الغلظة التي لا ياب فيها شيء  
 من نتائج الدلائل ان لم يجد ثابعا في العقاب فيها التفرق في علمه ليس في جميع ففقد  
 بالان حتى يحصل النجاة من مزال اليأس والفرق في هذا القول ليس بالمرحوم فافهم  
 بل ان السبب في بيان من هو بيان لا ينعى اليان وبيان لا ينعى الاصح  
 عند البعض قال بل ان اصله عليه السلام لم يزل من جارية على حمولة رجل

ملح

في سبيل ما ذكره من الابان البيان ان فومن بانه وملكته وكنهه ورسوله  
 و فومن بالمعنى غير المشهور في الحديث من صحاح الصالحين ورواه عن الخطاب  
 وهو جامع لكل قول للذين يراجع الاعتقاد عليه فان الاصل في الاعتقاد معرفة  
 المبدأ والمعاد وانما ذكرت الالهيته وما عطف عليها من اول معرفة المبدأ وان  
 معرفة المبدأ تقتضيها العقول السليمة كونهما ثابتة في فطرة بني آدم من سبلهم  
 بيقين فلو لم تكن فطرة الله التي فطر الناس عليها واما معرفة المعاد واما مقتضاه فلهذا  
 جعل الله فيها الايمان بوجوب من امر الله بالسلطة المبدأ الذين وصل اليهم علم ذلك  
 بالرسالة الرسل من الالهية بالزال الكتب فذلك دخل جميع ذلك في مفهوم  
 الابان وذكر كل في هذا الحديث فلهذا يطالب بعضنا من الاستكشاف عن حقيقة  
 معنى الابان بهذه الاشياء المقتضية المذكورة فيه ليكون في رتبة على معرفة الاصل ما  
 يجب الابان به الابان بانه تعالى والراود من الابان به تعالى العلم بوجوده وكونه  
 واحدا متمصفا بالقدرة والارادة والعلم والحياة وسائر ما يلحق به من الصفات  
 لكن العلم بوجوده لا يمكن ان يجعل بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم  
 العلم بوجوده بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم  
 حتى يعلم بوجوده بالضرورة بل انما يعلم بوجوده بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم  
 العلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم بالعلم  
 والارادة والعلم والحياة والارادة والعلم والحياة والارادة والعلم والحياة  
 الابد والانس والكلها حالها حالها كمن واحد بل كان اكثر من واحد فوقع بينهما  
 التمايز المتحقق لعدم وجود العالم ولعلم كمن متمصفا بالقدرة والارادة والحياة

على ان لا يثبت  
 وذلك المحدث لا يثبت

والعلم

العلم ان ما وراء عن ايجاد شي من العالم لان الله يخلق اثر العزة انما في العزة في  
 من الاشياء يقتضيه انة ذلك الشيء واران ذلك الشيء يقتضيه العلم به من القدر  
 الى ايجاد شي مع عدم العلم به حال ذلك تفاوت هذه الصفات التي يقتضيه  
 الحيرة كونها شرطاً فيها فليكن فيكون وجود العلم بل وجود كل حيرة من قوته  
 وبقية قطعياً على وجوده تعالى وقدره وكونه وادراكه من صفات هذه الصفات لا يعلم اذ  
 يعرف من صفاته تعالى بالعقل لا بتوقف على الفعل ولما لا يتوقف على الفعل  
 كما سمعنا في الكلام في جواز ان يستدل على ثبوتها تعالى تارة بالعقل وتارة بالنقل  
 واما وجه الاستدلال على ثبوتها تعالى بالعقل فهو انها صفات كمال واما ان صفات  
 نقصان والتفاوت بعضات النقصان واجبة في صفات تلك الصفات  
 واما وجه الاستدلال على ثبوتها تعالى بالعقل فهو ان الشرع قد ورد بجهتها تعالى في  
 القطع بثبوتها تعالى ودليل النقل في هذه المسئلة كونه من دليل العقل بل تلك  
 الصفات لا يتوقف عليها افعالها تعالى في يستدل على ثبوتها تعالى في العلم  
 معلوما لا صدق في علم انها في حقها كمال كجست في باب حيث لم ينصف بها من ان  
 ينصف بافتراؤها واذكر من كونها كمالا كما هو بالنسبة اليها ولا يلزم من كون شي  
 بالنسبة اليها كمالا ان يكون في صفاتها كمالا وانما لا يكون كمالا في الانبساط والاعمال  
 التي من الانبساط في العلم به وجودا لكن لا سبيل الى اثبات وجودها برسل العقل  
 بل هو ما اعتقد عليه الاجماع والحق في الكتاب والسنة فان ظاهر الكتاب والسنة يدل  
 على وجودهم وكونهم اجابا بطبيعة نورانية كاملة في العلم وقادرة على الاعمال التي هي على  
 باسكال مختلفة ولا يوصفون بالذكورة والانوثة كما في شأنهم الطاهر وسكنهم السموات



ورحمهم رسول الله على انبياءه واملائه على رقيه من ثبت تعينه باسمه كبريل وميكائيل والنفيل  
 وروح ايل يحيى بن يعقوب ومن لم يعرف اسمه ويحيى بن ابراهيم والاثالث ما يحيى  
 به الايمان بالكتب والمراد من البيان بما العلم يكونها كلام الله تعالى انزلها على انبياءه وملكها  
 واربعه كتب انزل منها على آدم وحم عشر محاليف وعلى شمس عليه السلام خمسون صحيفة و  
 على اوريا عليه السلام ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحايف وعلى موسى عم  
 النورية وعلى داود عم الزور وعلى عيسى عليه السلام الانجيل وعلى محمد عم القرآن فال  
 ثبت تعينه باسمه كبريل بن يعقوب ومن لم يعرف اسمه كبريل بن ابراهيم والاربع ما يحيى  
 به الايمان بالرسول والمراد من البيان بما العلم يكونهم صاوتين فجا افراده عن الله تعالى في علمهم  
 الى عباده فيلزمهم افراده ومنه وودعه وودعه وادهم بالمعجزات الالهية على صدم اولهم آدم  
 عام وآخرهم محمد عليه الصلوة والسلام ولم يبين في القرآن عدوهم كم هم بل المذكور فيهم بالعلم  
 على اذكاره بعض المفسرين ثمانية عشر من وهم آدم وادريس ونوح وموسى وداود وعيسى  
 واسماعيل واسحق ويعقوب ويوسف ولوط وموسى وداود وشعيب وذكره في بعض النسخ  
 وداود وسليمان والياس السبع وذا الكفل وادب بوزنهم وهذا الغرض وعزير  
 والفرقان على القول بخبره هذه الثلاثة الاخرة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال  
 بعض العلماء يحيى بن المومن ان يعلم صبياء ونسائه ووزراء اسرار الانبياء الذين ذكرهم الله  
 في كتابه حتى يروى عنهم ويصدقوا بحسبهم ولا يظنون الراجح عليهم السلام محمد عليه الصلوة والسلام  
 فقط لا غير فان الايمان بجميع الانبياء سواء ذكر اسمهم في القرآن او لم يذكر واجب المكلف  
 فمن ثبت تعينه باسمه كبريل بن يعقوب ومن لم يعرف اسمه كبريل بن ابراهيم والاربع ما يحيى  
 به الايمان باسمهم الا فرادى والمراد من البيان بما العلم يكون فيهم من اول الاخرة

بي اول منزل من منازل البقرواجار الميت فيه وسوال شكر وكبر ويالحاق ميسان  
 بفقدان العبد فزود سلالته عن مذهب من ويجهز من غيره ويقولان لمن ركب  
 ولا يركب ومن يسلك ومن يسلك وهو البع الاول فته بعد الموت فمن وقف الى الجواب يكون قبره  
 روضة من رياض الجنة ومن لم يوقف الى الجواب يكون قبره مغارة من جفرا النار ثم  
 اذا بعث الناس من قبورهم الى الوقف وقاموا فيه ماشاء الله فحياة واداء جاز قد  
 الى اب يوم يكفب التي كتبها الكرام الكاتبون للناس اذا بعثوا من قبورهم لا يكونون  
 ذاكرين لعالمهم فيكون كتبتهم ليغفوا على العالم منهم من يوفي كتبه بيمينه ومن السعداء  
 اخذ الكتاب باليمين علامة وقرى الجنة وعدم الخلود في النار ومنهم من يوفي كتبه بشماله  
 لومن وراد ظهروه ومن الاستغفار فاذا وقف الناس على العالم يحاسبون بها فاذا انقضت  
 الى اب صيب الميزان لوزن الاعمال اذا بعث يعلم العبد ما هو المقبول من الاعمال  
 الصالحة وما هو المردود وما هو المحفور من الاعمال السيئة وما هو الموقوف بها واولوزن  
 يطلع على ما توجه اليه من الثواب والعقاب ويعلم مقدار ثواب المقبول من الاعمال الصالحة  
 ومقدار عقاب المواقف من الاعمال السيئة ولمن تلك يكون بعد الحساب لقب الميزان  
 وقد ورد في الميزان احدى كفة من وزن ما فر بها من طاعة فالكفة البيرة هي شاة  
 والكفة الظلمة هي شاة والناس في الاخرة على قال علا وناكفة اضاف كفار وشقون  
 ومخلعون اما الكفار فموضع كفرتهم الكفة المظلمة فلا يوجد لهم حسنة حتى توضع في الكفة  
 الصالحة فتشقى فارغة فترفع لفرأها وعلوا عن الخير فيامر الله تعالىهم النار واللعن  
 وهم الذين لا يكمل لهم فوضع حسنتهم في الكفة البيرة وصغارهم ان كانت لهم الصغار  
 في الكفة البيرة فلا يجعل الله تعالى تلك الصغار وزنا وتثقل الكفة البيرة حتى لا يصرح

من يكاد يرفع الكفة المظلمة ارتفاع الفاعل الى واما المظلمون هم الذين ارتكبوا الكبائر  
ولم يتوبوا عنها فوقع حسنتهم في الكفة البهية وسببتهم في الكفة المظلمة فيكون ثقلهم  
ثقل من كانت حسنته انقل ود بعوائبه برقل الخيبة ومن كانت سيئاته انقل وبهوائيه

يدخل النار الان يقول الله لان من سب اهل الحق ان العبد اذا اوفى لطلبه ما شاق  
الحيال ثم كانت له فاسفة واحدة فمروى مشية الله ان شار بعاقبه عليها ثم يوفى بطلب  
الحياة وان شار بعقوبته ولا يعاقبه عليها اذا كانت الكبائر فيما بين وبين الله تعالى  
والا لكانت عليه تبعات الى حقوق الناس لو كانت له حسنة كوزة فيقدر فخرها

اشعاع ينفع من قواب حسنة فاذا لم يبق له حسنة لكفة ما عليه من التبعات  
عليه من اوزار من ظلمه ثم يعذب على الجميع اذ قبل لو كان رجل قواب سبعين متبا  
ود ختم واحد نصفه وانف يذبل الخيبة حتى يرضى ختمه وقبل برقة يقطع اصبعه  
صلوة منقولة فتقطع الختم ذكره القرني في الخبر اذا انقضى برقة فاذا لفتقان الاولين  
الذكور ان في القرآن ما لم يذكر في آية الوزن الا من ثقلت موازينه ومن خفت

موازينه وقطع لمن ثقلت موازينه يكون من المظلمين عيشة الرابية ومن خفت موازينه  
يخجروه في النار بعد ان وصفه بالكفوف في الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا  
فبينهم هم النبي عام جهنم اذ انما من نصب العرط على منبهم قال بعض العلماء يكون طرفة  
الاول في ارض القيمة في الاخرة ارض الجنة وارض القيمة تكون على النار ويكون اخراج  
المخلوق باسمهم عليها ونفوز النار حتى يعلم من جواربها ويخطى بل الحشر حتى لا يبقى  
سجدة طريق الاخرط فلا يكون الا ذاب الجنة الاعلى المعرط وقد ورد في الحديث انه  
لوق من الشرا من السيف ويجوز ان الناس بقدر اعمالهم يجوزون بعضهم كالبرق الخ

ويعنفهم

و بعضهم كالجائع وبعضهم كالغرس الجواد وبعضهم كالحديد وبعضهم كالحديد  
سقيما حتى يكون اخر من يؤخذ من الجوع فيقول يا رب الطارت بي فيقول الرب  
لم الطي بك انا الطي بك ملكك وبعضهم كخزرجاه وتعلق بابه وبعضهم  
على وجه ال حية النار وتلقوه الزانية بالسلس والافضل ويقولون لعلنا نرى  
عن كسب العوزار اما حضرت عن قذاب النار فتكلم يا مسكين اذا نظرت  
الي صمت وانت على العراط مع صنف حالك ونقل اوزارك على ظهر الخيل  
بين بريك كيف يزلون ويكسبون فتقول ارحمهم وتقول ارحمهم اجته النار واما  
يكون في اليوم الاخر من احوال الاخرة الشرب من الخوف فان لكل شي حوافره  
منع امته وخوف بناء عليه الصلوة والسجدة البر من غير شمس الجواب والازا باعذار  
سيرة شهر كاري عن عبد الحميد بن العاص انه عليه الصلوة والسلام قال خوفي  
سيرة شهر ورواياه مواد اميع من اللبن واصل من العسل وريح الطيب  
من المسك وكذا ان يخرم السكارى من شرب منه فقد يظلم اياه فقد دل في الحديث على  
من شرب منه لا يذهب بالعتق الا بالكن يزا عنه من بدل وغيره روى عن سهل بن سعد  
انه عليه الصلوة والسلام قال انما فرطكم على الخوف من رجلي ومن شرب لا يظلم اياه روى  
على ارقام او فهم ويعرفوني ثم قال سني ومنهم فاقول انهم من فيقال لا تراه بعد فوالله  
فاقول سمعنا من غير نعيدي فانه عدم انما يعرف امته في ذلك اليوم لورودهم عليهم  
غرا محليين من انز الوضوء كما روى عن من سقته انه عدم قال خوفي لمواشيد يا فاني  
الشيخ واصل من العسل وانه اكثر من عذرا بنوم وافي به من الناس كما بعد الرجل  
ابل الناس عن خوفه قالوا يا رسول الله انما نرى في حال نعم لكم سماء ليست بعد من الام

لغيره

تزدون على غير المحلين من اثر الوضوء هذه الاطوار حيث قد ثبت كون الوضوء في موضع  
 مما كان اختلاف فيه هل هو قبل العرط او بعده وهل قبل الميزان او بعده فقال بعضهم  
 يكون بعد العرط اذا كان في الموقف لما دخل النار من ثوبه لانه معهم قال ابن  
 منه لا يظن انما قد ثبت ان بعضا من عباد المؤمنين يدخلون النار ثم يخرجون  
 منها لئلا يبين فمضى يكون ثوبهم منه وهذا القول ليس صحيحا بل الصحيح انه يكون في الموقف  
 قبل العرط وقبل الميزان لان الناس يخرجون من ثوبهم لما شاف ذلك يعني ان يكون  
 الموقف قبلهما وقد روى البخاري عن اسيرة له عليه العلوته والسلم قال يا ابا طالب  
 على الموقف اذا زرت حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بني دهم فقال لهم سلم فقلت  
 الى ابن قال الى النار والله قلت يا ابا طالب قال انهم ارادوا العيرك على اوابهم فخرجوا  
 ثم اذا زرت حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بني دهم فقال لهم سلم فقلت الى ابن  
 قال الى النار والله قلت يا ابا طالب قال انهم ارادوا العيرك على اوابهم فخرجوا  
 هل النعم يعني ان من يخرج منهم فليس مثل قلة النعم انما انه على ان العمل بفتحين  
 جميع مثل وهو الفاعل من اابل قال الغزالي في تكملة تكملة نقد عن شيخه في الحديث  
 مع محبة اولاد دليل على كون الموقف قبل العرط لان العرط هو العرط  
 على معنى مجازي من جاز عليه سلم من النار فلا يكون مرجع اليها بل فكيف يصح ان  
 اليها وكذا احياء الدنيا تكون في الموقف لما روى عن ابن ابي العلوته والسلم  
 سئل عن الوقوف بين يدي الله تعالى هل فيه ما قال انك نفسي سيرة ان فيه النار والجنة  
 انه يردون في الدنيا ويجمعون سبعين الف ملك بايديهم على النار  
 يزدون الكفار عن صياض الدنيا وهذا الحديث يدل على كون صياض الدنيا في

فيهم

فيقدم من ان يكون حرم في الوقف ايضا ويذكر من انه لو كان في الوقف مثل  
 النار من شرب منه فاجاب عن ان من شرب من اهل الكيا بركان اهل النار شيئا  
 استلزم له عذاب الجحيم ولا يحرق النار جوهرا الذي هو لو او غير واحد فوالله ليس  
 في شريعة عم فان كان يتبع علم في الاصل ولم يكن في الاعتقاد فانهم قد جحدوا عن الحرف  
 في حال ثم يشهدون منه بعد المعقرة وان كان يتبع علم في الاعتقاد فاختلف في عدم  
 في الخارج من المعلوم قطعاً ان المحل في النار ليس الا الكافر وقد ثبت ان المطرودين  
 عن الحرف اصناف المناقبون الذين يظهرون الايمان ويعلمون الكفر واهل  
 الكفر والبيع والاسرار والمعلمون بالكيان والاستحقاق بالعباد والظلمة والظلم  
 على روى عن كعب بن عجرة انه عليه الصلوة والسلام قال يا كعب بن عجرة عبيد  
 بالله من امرار يكونون من بعد فمن غشي الواليم فغيره في كذبهم واعانهم على ظلمهم  
 فليس له ولست منه ولا يرد على الحرف ومن لم يشن الواليم ولم يعيد في كذبهم  
 ولم يعينهم على كذبهم فهو مني وانا منه ويرد على الحرف ليس الا الكافر وروى عليه السلام  
 من النار والسادس ما يجب ان يابان بالقدرة والراد من الايمان به العلم كون  
 كل ما يحس في العالم من الخير والشر والنفع والعز والاسقام والكفر والطاقة والحيوان  
 والرجح والخزان والارادة والخطاة والحركات والسكنات بقضائه تعالى وقدره  
 فليس له ان كان الظاهر ان يترك الايمان بالقضاء ايضا وان لم يترك كون الايمان بالقدرة  
 مستلزماً للايمان بالقضاء ايضا لولا القضاء وجود الموجودات في الوجود المحفوظ  
 اجالا والقدرة تفصيل القضاء السابق بما كان تلك الموجودات المواد الخارجية واحدة  
 بعد واحد وتقتل القضاء هو الارادة اللازمة والغاية الابدية المعقضية بنظام

الموجودات على ترتيب خاص القدر تعلق تلك الآثار بأشياء في القادرات  
بها قال الامام محمد بن الحسن في تفسير سورة يوسف اعلم ان الانسان ما هو  
يات برأى الاسباب في هذا العالم طاعة ما هو رعا لبايان محمد بن الحسن في تفسير سورة يوسف  
والافقية المعبرة بان سعي في جعل المنافع ودفع المنعاج بقدر الامكان ثم اذ هم  
ذلك ينبغي له ان يكون جازماً بأنه لا يعمل الا بالقدرة المعقولة ولا يحصل له الا  
اذا فعل العاقب النبي عليه السلام لانه فلو امن باب واحد فلا من الباب  
سفره اشارة الى رعاية الاسباب المعبرة في هذا العالم وقوله وما افنى عنكم  
من شئ فشارة الى التوحيد المحض وعدم الالتفات الى الاسباب وقد ذكر الامام  
الغزالي في كتاب شكر من لا حياء سورة طه وهو ان الله تعالى قد امرنا ان نعمل ما في  
نعمه ونؤمنه ومعاقبون على العصيان مع كون الكل من الله تعالى وليس شيء فكيف  
نقوم وكيف نقايب ثم اجاب بان هذا الوجه من عدم سبب حصول الالتفات  
فينا وحصول الالتفات بسبب الهجان الخوف وهجان الخوف بسبب ترك  
الشهوات وترك الشهوات بسبب الوصول الى جوار الله تعالى والى جواره بسبب  
الاسباب وحينها فمن سبق له السعادة في الاذن فليس له في الاسباب في بقوده  
سلطتها الى الخير ومن لم يسبق له السعادة يكون بعيداً عن سماع كلام الله تعالى  
وكلام رسوله وكلام العلماء واذا لم يسمع لا يعلم ولا يعلم لا يخاف ولا اذا لم يخف  
لا يترك الركوب الى الدنيا وشهواتها ولا يعلم يترك الركوب الى الدنيا وشهواتها يكون  
من فراب الشيطان وان جهنم لم تعد المحل الثاني من بين بيان من يتركها  
ومن لا يعلم من المطيع للرسول ومن لا يخاف الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل امتي

بكل اسمي يدخلون الجنة الا من ابي قالوا ومن يا رسول الله قال من اصاب من الخبيث دخل الجنة  
 ومن عصى الله في الدنيا ابي الحديث من صبح المصباح رواه ابو هريرة والاراد بالامانة فيه  
 تحمل ان يكون الله الدعوة فليس هذا خالفاً هو الكافر فيكون المعنى ان كل من آمن  
 بما حئت به من عند الله تعالى دخل الجنة اما قبل دخول النار او بعد الخروج منها ومن  
 واستغنى عن البيان بما حئت به من عند الله تعالى لا يدخل الجنة اصحابه بل يبقى في النار  
 امداً لا يبادر بحمل ان يكون المراد بالامانة الا بامانة فليس هذا خالفاً هو الكافر من ابره  
 عليه العلو واسلام فيكون المعنى من الطاعة بعد ما آمن بي وتمسك بسنتي وعلى  
 بشرتي يدخل الجنة ولا يدخل النار اصلاً ومن ابي بعد ما آمن بي واستغنى عن  
 التمسك بسنتي والعمل بشريعتي واستغنى هو له وصل عن سوار السيل بمعنى ان  
 الله تعالى ان شاء يعفو عنه ويدخل الجنة بلا عذاب وان شاء يدخل النار ويدخل فيها  
 بقدر ذنبه ثم يخرج منها ويدخل الجنة والحاصل ان من الطاعة مولاه وجاهده  
 وهو له وخالف شيطانه ودينه يكون الجنة منزله وما يدور من غدا في غيره و  
 عبيانه وارثي في الدنيا زمام طغيانه وواقف سواه في الدنيا وهو ان يكون النار  
 اولى به لانه قال الله تعالى فمن طغى واثرت الحيوة الدنيا فان الحكم يي الكافر  
 خاف مقام ربه وهى النفس عن الهوى فان الجنة يي الاوى ورد عن ابره  
 انه عدم قال لا يدخل النار الا شقي قبل ومن الشقي يا رسول الله قال من لم يعمل الصالحات  
 انه ولم يترك موصية فهو شقي ورد عن محمد بن اوس انه عليه السلام قال الكليل  
 من وان نفوس على العبد الموت والغابر من اتبع نفسه هو بها وتمنى على الله فانه عليه  
 والسلام من في هذا الحديث ان العقل من نزل في الدنيا مطعماً له امره فادعى



في الدنيا قبل ان يجازي في الآخرة فان وجدنا علمت خيرا انكم وان وجدنا علمنا  
 شرا انتم تعلمون انما هو في الدنيا على ما وضع من حوله ويستند لعاقبة امره بالتوجه الى  
 عالم علمه والتوصل من سالف زلله ولا يشتغل بعبادة ربه في جميع احواله <sup>فهم</sup>  
 هو الزاد يوم الحساب ولا من من يقدره امره ولا وسعي في تحصيل بركاته يوم  
 تقديره في طاعة ربه والقيام بشؤون نفسه ثماني على ان كان في الدنيا في طاعة ربه  
 امره ثماني ثم قال وان لم يكن شأنه الا ما سعى ورودي عن ابي هريرة انه عليه الصلوة  
 والسلام قال ما من احد يموت الا ندم قالوا وما نذامه يا رسول الله قال ان كان <sup>عشنا</sup>  
 ندم ان لا يكون ازاد وان كان كسيان ندم ان لا يكون نزع فيا ايها العالم انقطع  
 عرك في الغفلة فاجتهد في تحصيل امته الآخرة قبل ان يحكي يوم لا تقدر على <sup>تحصيلها</sup>  
 في ذلك اليوم فانك من قرب تعاب ذلك اليوم فتندم على ما فات من  
 عرك ولا تنفعك الندم قال الامام العزائي رسالة السادة بايضا <sup>سنة</sup> في الدنيا  
 في الاجل ان الميت من سعة ان يوضع على الجبارة الى ان يوضع الى شفير القبر  
 فيا ايها العبد اربعين يوما اربعين يوما يقول عبد فمرت تنظر الحق سين  
 وما ظهرت تنظري لها فانه ينظره فلذلك يوم ويقول بالنعيم لغري وانه محفوظ  
 بحري اما انت ام لا تسمع وقد قال ابو سليمان الاراني لو لم يكن العاقل فيما  
 بقي من عمره <sup>لا ينفذ</sup> ما مضى منه في غير الطاعة لكان خليقا ان يحزنه ذلك  
 الى الحما قال الامام العزائي انما قال في العاقل اذا ملك جوهرة نفيسة <sup>لا ينفذ</sup> ومات  
 منه في غير فانية يسكن عليها لا يحيا فاذ ضاعت منه وصار ضايعا شيئا <sup>لا ينفذ</sup>  
 يكون كجاءه اشد فكل من العزائي كل نفس من جوهرة نفيسة لا يظف بها <sup>لا ينفذ</sup>

لا ينفصل عن بصرها في سعادة الابد ويتفقد من شقاوة السوء والى جبهة  
 النفس من هذه الجبهة فاذا صيغتها في العقلة فقد خسرنا ما كنا نأمل فيه  
 الى المعصية فقد هلكنا بها ما كنا نأمل فيه فان كنت لا تبكي على هذه السعيه فذلك لك  
 فمعيتهك جسدك اعظم من كل سعيه لكن الجسد سعيه لا يعرف ما به كونه سعيه  
 فان نوم العقلة بجوار منة وبين سعة والناس يتنام فاذا اصبوا فعدوا ولك  
 يتكلم لكل مغفل سعيه وكل سعيه سعيه فان الناس في الاخرة يقومون  
 فيقسمون اربعة اقسام القسم الاول الظالمين وهم الذين قال الله تعالى فيهم يعلم  
 نفس ما اخطى لهم من قرة عين زار بما كانوا يعملون قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان من الاثم  
 ان اعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
 قلب بشر والقسم الثاني قسم الباطلين وهم الذين كانوا باطن ولم يبعد قلوبهم فان  
 سعادة الاخرة لا يكون الا في القرب من الله تعالى والنظر اليه وذلك لا يحصل الا  
 بالمعرفة التي يعبر عنها بالابان والتصديق وهم لما كانوا باطن ولم يبعد قلوبهم  
 بعيدا عنه وهم عن ربهم لم يستجوبون وكل محبوب عن ربه يكون بالحكماء من باطن  
 الغفريق فانه منهم جليل الالباب والقسم الثالث قسم المعذبين وهم الذين تحسوا  
 باصل الايمان لكنهم قصر في العمل مقتضاه فان ليس الايمان التوحيد وهو في الشرك  
 وهو اعتقاد العبد ان الله تعالى واحد في ذاته وصفاته وافعاله وكل ما يظهر في العالم  
 لا يظهر الا بعلمه وارادته وقلمه ولا يستحق العبادة الا هو في هذا كل من يقول لا اله الا الله  
 لا يبركه كما يقول اني اعقد شانه تعالى واحد في ذاته وصفاته وافعاله ولا يظهر  
 في العالم شئ الا بعلمه وارادته وقلمه ولا يستحق العبادة الا هو وانى التزم عبادة

ولا يعبد الاياه ولا يعبد الاخرى من الاغتراف كل من اتبع موله ففقد الله به ماله وهو موله  
 بلساء فقط والنوم فيه بكل الاياه استقامة عليه ومن لم يستقم عليه ولو في السر لم يتبع  
 موله ولو في فعل قليل يكون خارجا عن سوار السبيل وذلك قاصد في كمال التوحيد  
 ولعدم خلوصه عن ذلك في غالب السر قال الله تعالى وان شكك الاوارده كان على ربه  
 حتما مفضيا فيكون ورد على الله على النار متقيئا وانما انك فمضى نحو منقاد ماله  
 في بعض الاخبار ما يدل على ان آخرة ما يخرج له سبعة آلاف سنة وبعضهم يحوز منها كبرق  
 خائف فلا يكون له فيها الموت وبعضهم يكثر فيها الحطة وبين السبعة سبعة آلاف  
 سنة درجات متفاوتة من اليوم والاسبوع والشهر والسنة والسنين هي سائر العبد  
 والاختلاف بالثمة فلا نهاية له لعله والوفاء التقدير بالحق في الله فان اختلف  
 عذاب الله وقوله اياكم في الدنيا وصغره وكثرة الطاعة وقلة وكثرة الذنوب  
 وقلة ونحوها في القرآن قوله تعالى اليوم نخزي كل نفس بما كسبت لا علم لهم وقوله  
 وان يسئ انسان الا ماسى وقوله تعالى من اجل متقال دنة غير مبرور ومن اجل متقال  
 دنة شريرة وغير ذلك ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله من كون الخواب  
 والعقاب من افعال مغلى في كل من اعلم اصل الايمان وحسن جميع اعماله في الدنيا  
 هي الاركان الخمسة للسلام بالاتباع كل من التمسها ووافقه الصلوة والصدقة والكثرة  
 وحوم رمضان ورج البيت واجتناب الكبار ولم يجد ربه الا صغائر متفرقة  
 من غير ان يعير عليها او في معنى الخواب الكلي لا المراءى على الصغائر معنى الكبار  
 فيها سوار كانت من نوع واحد او من انواع مختلفة يشبه ان يكون عذابا بالحق  
 في الجنة فاذا اوصف بجمع مستأ على سبأ او في غير ذلك في الحديث ان الصلوة

منها يخرج

الخزينة

الحسنة والجملة المبرورة من صفات كبرياؤه لا يمتنع سوى الكبار وكذا احتجنا  
 بكبرياؤه كغيره للصغار بحكم نفس القرآن وهو قوله تعالى ان تحبوا الدنيا فآتوا بها  
 فكفر عنكم سيئاتكم واقل درجات التكفير ان يرفع العذاب اذا لم يرفع الموت وكل منته  
 عايد يكون لمن نقلت موازنة غرق في مشقة الرافعة في حال طلق من جنب جميع  
 الكبار وادوى جميع الغرائب والامن الركب بعضا من الكبار او ترك بعضا من  
 الغرائب فانه ان تاب توبة نضوقا قبل قرب الاجل لم يتحقق بمن لم يترك ذنبا  
 لان التائب من الذنب كمن لا ذنب له والغريب المستول كالشوب لا يدرى خروج  
 وان لم يتب بل مات قبل التوبة فامره محط عند الموت اذ ربما يكون مونة على ان يترك  
 سيئاته فيقال يا زعيم لم يسجد الخائفة ويغنى في صم لم يلا باء وان لم يترك ذنبا لم يترك  
 بل مات على الايمان فان لم يغف الله عنه لعذبه عذابا يذره على عذاب الدنيا فاشته  
 في الموت ويكون كثرة العقاب من حيث الله بحسب كثرة الامور ومن حيث  
 الله بحسب كثرة قبح الكبار ومن حيث اختلاف النوع كاختلاف الفروع المعاصي  
 وعند القضاء مدة العقاب ينزل في درجات اصحاب اليمين وفي الجحيم انفر من  
 يخرج من النار على مثل الدنيا كلها عشرة اصناف ولا يخرج من النار الا موصوفون  
 من الموصوفين يقول الله لا اله الا الله فقط لان الله من هذا العالم الذي لا يخرج من عالم  
 الملك والشهادة فلا يرفع المطلق به الا في هذا العالم حيث يرفع سيف المسلمين من  
 وليي الغافلين عن ماله ودينه الرقية والمال من العروة واوالم من الرقية والمال  
 لا يرفع المطلق به وانما المصدق ينفع في التوحيد كمال التوحيد لا يستفاد من فعل الامور  
 وترك المنيات ولا يتاقي ذلك الا بغيره اليقين على القلب بعد ان كان كذا فان عظم

ومن يمتثل له شراره

على طاعة الله عز وجل مثل ان يذره لاشك ان يوصي على محمد بن علي  
قليلنا وكثيرنا ويزيدنا ونقصنا ويزيدنا ونقصنا ويزيدنا ونقصنا  
هو الامان الحقيقى والنوصية العينية والامان فى الامانة والنوصية متفادون فمنهم من  
مثل الجبال ومنهم من له نوصية مثقال دينار ومنهم من له نوصية مقدار ذرة  
من فى قلبه مثقال دينار من الامان فهو اول من يخرج من النار واخر من يخرج منها  
منها من فى قلبه مقدار ذرة من الامان واكثر ما يعمل المؤمن من العبادات العبادات  
جاء فى الامان العبد يوفى من بى الله وامنات امثال الجبال والامان  
من اهل الجنة فيقوم اصحاب المظالم فكان قد سبوا او ضربوا او سلبوا او اغتصبوا  
مالا لا يفتقر من حسنة حتى لا يبقى له حسنة فيقول المالك له يا ربنا قد غلبت حسنة  
وبقى العبادون كثير فيقول الله تعالى انما اتوا من سبائهم على سبائكهم وعلوهم على السبائك  
بذلك النظام البينة غير المطبق الغصا من فكل ذلك نحو المظالم حسنة النظام ان يمتثل  
حسنة مودعة على كل من واد انظر ربه افاض على كل مسلم الله الى ما سببه له من  
من عزم الخطاب ان قال طابوا انكم قبل ان تحاسبوا يومئذ انتم قبل ان تكونوا  
فانكم انتم تحاسبون انفسكم اليوم ومنزلة ما معكم الا ان يكون الحاسب عليكم غدا  
ايون ومن عزمون يومئذ عليكم فانهم بطريق الحاسب ان ينظر الله الى  
هل عليه شئ من حقوق الله تعالى وحقوق الناس ام لا فينظر الله الى من فرائضكم وادبكم  
المظالم حبة يستعمل كل من تعرض لهذه الوسيلة وفكره بان اساءة الظلم والطغيان  
حتى يموت ولم يمت عليه شئ من حقوق الله تعالى وحقوق العباد ويرى الله تعالى  
يسرنا الله كتابه ففعل الله تعالى حتى لنوم الاتباع معنى صلى الله عليه وسلم فاجابهم

فمنهم من

السلامة